



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3914

التاريخ : الإثنين 2016/4/25

الفبر الرئيسي



حراس الأقصى يتصدون لمحاولة
مستوطنين أداء طقوس دينية يهودية
في ساحات المسجد

... ص 4

أبرز العناوين



عباس: الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة
بحر يطالب المقاومة بخطف مزيد من الجنود لمبادلتهم بالأسرى
كاتب إسرائيلي: تنسيق أمني فلسطيني إسرائيلي غير مسبوق
الحية يحذر من مؤامرات لإظهار غزة بؤرة للتطرف والفتان
حنين زعبي: على الفلسطينيين الانتفاض على السلطة ودورها الوظيفي وتنسيقها الأمني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. عباس: الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة
5	3. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يخطط لبناء 1,690 وحدة استيطانية في قلنديا
5	4. الحكومة الفلسطينية تتهم الاحتلال بتكريس تقسيم الأقصى
6	5. السفير الفلسطيني لدى فرنسا: اجتماع تحضيرى لمؤتمر السلام الدولي بباريس خلال أسبوع
6	6. وزارة العمل تقرر تجريد أرصدة نقابات واتحادات عمالية لتصويب أوضاعها
7	7. رام الله: الإعلان عن تشكيل سكرتارية تنفيذية لتنسيق المساعدات الخارجية
7	8. وزارة التعليم الفلسطينية: 110 آلاف طالب ينتسبون إلى 29 مؤسسة أكاديمية بغزة
7	9. بحر يطالب المقاومة بخطف مزيد من الجنود لمبادلتهم بالأسرى
8	10. عشراوي: اعتقال الصحفيين يهدف إسكات صوت الفلسطيني
8	11. "القدس العربي": اجتماع لتنفيذية المنظمة لدراسة الرد الإسرائيلي ولا قرار بوقف التنسيق الأمني
9	12. مدير الأوقاف في الأقصى: اقتحامات المستوطنون للمسجد الأقصى يستفز مشاعر المسلمين
9	13. كاتب إسرائيلي: تنسيق أمني فلسطيني إسرائيلي غير مسبوق
11	14. حنين زعبي: على الفلسطينيين الانتفاض على السلطة ودورها الوظيفي وتنسيقها الأمني
<u>المقاومة:</u>	
11	15. حماس تنفي وجود ترتيبات لسفر هنية إلى خارج القطاع
12	16. الحية يحذر من مؤامرات لإظهار غزة بؤرة للتطرف والفتان
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	17. دانون: بدل نشر الكراهية في الأمم المتحدة على عباس العمل لوقف الإرهاب الفلسطيني
13	18. جلعاد: ألف شاحنة تدخل إلى قطاع غزة يومياً
13	19. المخابرات الإسرائيلية: عملية إسطنبول لم تستهدف السياح الإسرائيليين
14	20. خبيران: ننتياهو يهين زعماء الدول العربية المعتدلة.. ويشجع على الاغتيالات السياسية
15	21. مديح إسرائيلي لغربة المناهج العربية بالوقت الذي تعاضمت فيه التحذيرات من المناهج الإسرائيلية
16	22. انفجار إطار باص يثير هلع المستوطنين بالقدس
<u>الأرض، الشعب:</u>	
16	23. "إسرائيل" توسع دائرة المشاريع الدولية المستفيدة من إدخال الإسمنت إلى غزة
17	24. عكرمة صبري: تقسيم الأقصى لن يكون
18	25. الخليل: الاحتلال يحظر دخول المسجد الإبراهيمي على الفلسطينيين
19	26. إطلاق سراح أصغر أسيرة فلسطينية من سجون الاحتلال
20	27. رائد صلاح: الحفاظ على "الوضع القائم" يستدعي زوال الاحتلال
20	28. الاحتلال يعتقل عالم الفلك عماد البرغوثي

21	29. ارتفاع حاد بعدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين
21	30. العفولة: المحكمة ترسخ العنصرية ضدّ فلسطينيي الـ 48
22	31. اتحاد نقابات العمال: 213 ألف عاطل عن العمل في غزة
22	32. صيادو غزة: قوارب صيد إسرائيلية ضخمة تجوب وتعمل في المنطقة
23	33. "الأوبزرفر": الفلسطينيون يؤسسون بنكاً للبذور لإنقاذ التراث الزراعي
	اقتصاد:
24	34. "إسرائيل" تحاصر الاقتصاد الفلسطيني بحظر منتجاته
	مصر:
25	35. عسكري مصري لا يستبعد لقاء ننتياهو وحكومته بسيئاء مثلما حدث في الجولان
	الأردن:
26	36. الأردن يحذر من تداعيات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى
	لبنان:
26	37. "حزب الله": أيّ عدوان إسرائيلي سيكون ثمنه باهظاً
	عربي، إسلامي:
27	38. "عربي21": جدل بإيران إثر طلب روحاني شطب "الموت لإسرائيل" عن الصواريخ
28	39. صحيفة إسرائيلية: حكم العلويين بسورية قد يزول
28	40. البرلمان العراقي يتجاهل التحقيق بزيارة حامد الشريفي إلى "إسرائيل"
	دولي:
29	41. مثقفون يهود في الولايات المتحدة يتنصلون من "إسرائيل"
30	42. خريجو جامعة "نيويورك" يدعمون حركة مقاطعة "إسرائيل"
30	43. واشنطن: تظاهرة طالبية في جامعة ميرلاند تندد باستخدام الإسرائيليين "تراثاً فلسطينياً مسروقاً"
	مختارات:
31	44. برنامج "التحول الوطني" 2016-2030... آمل "أمة" ودولة "عصرية"
33	45. تريليون دولار... تدير دفعة "التحول الاقتصادي" عن "النفط"
	حوارات ومقالات:
35	46. انفجار أم رسائل قوية؟... طلال عوكل

37	إسرائيل ترسخ حصار غزة بحرمانها من استيراد الذهب وتصديره... عدنان أبو عامر
40	"حماس" على مفترق استراتيجي: الاندماج في "التحالف السنّي" ... تسفي برئيل
42	مفارقات المستقبل الإسرائيلي بين الاستقرار والصدام... حلمي موسى
45	كاريكاتير:

١. حراس الأقصى يتصدون لمحاولة مستوطنين أداء طقوس دينية يهودية في ساحات المسجد

عبد الرؤوف أرناؤوط: اقتحم 158 مستوطناً إسرائيلياً ساحات المسجد الأقصى، يوم أمس، بحراسة ومرافقة عناصر من الشرطة الإسرائيلية التي حولت البلدة القديمة في مدينة القدس إلى ما يشبه الثكنة العسكرية لمناسبة عيد الفصح اليهودي.

وقال فراس الدبس، مسؤول دائرة الإعلام في إدارة الأوقاف الإسلامية في القدس، لـ"الأيام" إن ما يزيد عن 120 متطرفاً يهودياً اقتحموا ساحات المسجد الأقصى من خلال باب المغاربة، إحدى البوابات في الجدار الغربي للمسجد، على شكل مجموعات بمرافقة عناصر من الشرطة الإسرائيلية، في الفترة الصباحية وإن العشرات اقتحموا الساحات في الفترة ما بعد صلاة الظهر.

وأشار الدبس إلى أن سبعة متطرفين يهود حاولوا أداء طقوس دينية يهودية لدى اقتحامهم الساحات غير أن حراس المسجد تصدوا لهم وأجبروهم على إخلاء الساحات فوراً. ولفت إلى أن عناصر الشرطة الإسرائيلية اعتدوا على حراس في المسجد بعد أن تصدوا للمتطرفين وتطور الأمر إلى اشتباكات كلامية.

وبالتزامن فقد نشرت الشرطة الإسرائيلية المئات من عناصرها في القدس القديمة وبخاصة في محيط المسجد الأقصى وساحة البراق التي يسميها اليهود حائط المبكى.

وانتشر عناصر الشرطة في شوارع البلدة القديمة وأوقفوا الشبان الفلسطينيين ودققوا في هوياتهم.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٢. عباس: الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة

رام الله - فادي أبو سعدى: شن الرئيس الفلسطيني محمود عباس هجوماً على إسرائيل خلال حفل التوقيع على الاتفاق الدولي للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري. وجاء هجوم عباس على إسرائيل

بسبب استمرار البناء في المستوطنات. وقال إن "الاحتلال يدمر دولة فلسطين والمستوطنات تدمر الطبيعة".

وخلال خطابه في مقر الأمم المتحدة في نيويورك حث عباس المجتمع الدولي على مساعدة الفلسطينيين في جهودهم لإنهاء الاحتلال وأثنى على المبادرة الفرنسية لعقد مؤتمر دولي للسلام في الصيف القريب.

القدس العربي، لندن، 2016/4/25

٣. "الخارجية الفلسطينية": الاحتلال يخطط لبناء 1,690 وحدة استيطانية في قلنديا

رام الله: كشفت الخارجية الفلسطينية عن مخطط إسرائيلي استيطاني جديد يهدف لبناء 1690 وحدة استيطانية جديدة في منطقة قلنديا شمال القدس المحتلة، يهدف إلى إعادة ترسيم الحدود الشمالية للقدس المحتلة وربط التجمعات الاستيطانية ببعضها البعض ولتحويل الأحياء الفلسطينية في القدس المحتلة وشمالها إلى جزر معزولة.

وأدانت وزارة الخارجية هذا المخطط الجديد وكذلك إقدام سلطات الاحتلال على تسليم إخطارات لمصادرة مئات الدونمات من أراضي قرى جالود وترمسعيا والمغير في الضفة، لاستخدامها لأغراض عسكرية واستيطانية وشق طرق لربط التجمعات الاستيطانية مع بعضها في تلك المناطق.

القدس العربي، لندن، 2016/4/25

٤. الحكومة الفلسطينية تتهم الاحتلال بتكريس تقسيم الأقصى

(وفا): اتهمت الحكومة الفلسطينية أمس "إسرائيل" بـ"انتهاك" المسجد الأقصى بشكل يومي، من أجل تكريس تقسيمه مكانياً وزمانياً.

وحذر الناطق باسم الحكومة يوسف المحمود من "تداعيات خطيرة لما يشهده المسجد الأقصى، إثر اقتحامه من مجموعات المستوطنين وقوات الاحتلال واستمرار منع المصلين المسلمين من الوصول إليه". ووصف المحمود الوضع في المسجد الأقصى بأنه "مأساوي"، وقال "إن إسرائيل" تسعى لتثبيت التواجد الاحتلالي زمانياً ومكانياً فيه".

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/24

٥. السفير الفلسطيني لدى فرنسا: اجتماع تحضيرى لمؤتمر السلام الدولي بباريس خلال أسبوع

(وكالات): كشف سفير دولة فلسطين لدى فرنسا سلمان الهرفي عن اجتماع تحضيرى لمؤتمر السلام الدولي سيعقد في باريس خلال أسبوع. وأضاف السفير الهرفي أن كبار موظفي الدول الفاعلة في مؤتمر السلام الدولي سيجتمعون خلال أسبوع في باريس لوضع جدول أعمال المؤتمر الوزاري الذي سيعقد في 30 مايو المقبل تحضيراً لمؤتمر السلام الدولي.

وقال السفير إن بنود المبادرة في طور التشاور بين جميع الدول إضافة إلى طرفي الصراع فلسطين و"إسرائيل"، وتم وضع الخطوط العريضة التي لا يوجد خلاف عليها للحفاظ على حل الدولتين.

الخليج، الشارقة، 2016/4/25

٦. وزارة العمل تقرر تجميد أرصدة نقابات واتحادات عمالية لتصويب أوضاعها

يوسف الشايب: قررت وزارة العمل الفلسطينية تجميد أموال النقابات والاتحادات العمالية لتصويب أوضاعها الداخلية، وتقديم تقاريرها الإدارية والمالية.

وبناء على تنسيب من وزير العمل مأمون أبو شهلا، عممت سلطة النقد الفلسطينية إلى كافة المصارف العاملة في فلسطين، وفي كتاب صادر في العشرين من الشهر الجاري، عن مساعد محافظ سلطة النقد لشؤون الاستقرار المالي، بتجميد حسابات اتحاد ونقابات عمالية، وعدم فتح أي حساب بنكي جديد لها.

وقال ناصر قطامي، وكيل وزارة العمل لـ"الأيام"، أمس، أن القرار جاء بعد تحذير صدرته الوزارة إلى النقابات والاتحاد الأساسية التابعة لوزارة العمل قبل ثلاثة أشهر، وفق القانون، يتعلق بتصويت أوضاعها الداخلية، وتقديم تقاريرها الإدارية والمالية، وطلبات أخرى مالية، والحديث هنا عن ثلاث

اتحادات ونقابات بالأساس هي: الاتحاد العام لعمال فلسطين، والاتحاد العام لنقابات

وفي وقت أكد فيه شاهر سعد، الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين لـ"الأيام"، أن الاتحاد تلقى كتاباً من أحد البنوك العاملة بهذا الخصوص، صدر بيان مشترك عن الاتحاد، و الاتحاد العام لعمال فلسطين، وتلقت "الأيام" نسخة عنه، أمس، أعلن الاتحادين فيه عن رفضهما للإجراءات الأخيرة التي اتخذتها وزارة العمل الفلسطينية.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٧. رام الله: الإعلان عن تشكيل سكرتارية تنفيذية لتنسيق المساعدات الخارجية

محمد بلاص: أعلن مستشار الرئيس للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية، رئيس اللجنة الرئاسية للمساعدات الإنسانية، د. محمود الهباش، أمس، عن تشكيل سكرتارية تنفيذية لتنسيق المساعدات التي تقدمها المؤسسات العربية والإسلامية للشعب الفلسطيني، وذلك خلال اجتماع موسع عقد في مقر الرئاسة بمدينة رام الله.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٨. وزارة التعليم الفلسطينية: 110 آلاف طالب ينتسبون إلى 29 مؤسسة أكاديمية بغزة

غزة: ذكر الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي بوزارة التربية والتعليم بغزة أيمن اليازوري، أن عدد طلاب الجامعات بغزة يبلغ نحو 110 آلاف طالب ينتسبون إلى 29 مؤسسة أكاديمية. وقال خلال برنامج لقاء مع مسؤول بوزارة الأعلام اليوم الأحد، إن تلك المؤسسات تخرّج سنوياً نحو 20 ألف خريج، منهم 12 ألف من حملة البكالوريوس وستة آلاف من حملة الدبلوم. ولفت النظر إلى أنه هناك نحو ألفي طالب على درجات علمية متفاوتة ما بين الدراسات العليا وبرامج تدريبية أخرى متخصصة، مبيناً أن المؤسسات الأكاديمية العليا في غزة هي: ثمانية جامعات، و 21 كلية متوسطة وجامعية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/24

٩. بحر يطالب المقاومة بخطف مزيد من الجنود لمبادلتهم بالأسرى

غزة - الرأي: ناشد النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر، جميع الفصائل بالعمل السريع على تحرير كافة الأسرى من كافة التنظيمات وتبييض السجون. ودعا بحر خلال زيارة الأسير المحرر مصطفى معمر في مدينة خان يونس مهنتاً بخروجه من سجون الاحتلال، لضرورة العمل بخطف المزيد من الجنود لمبادلتهم بأسرانا البواسل. وأكد بحر أن قضية الأسرى تأتي على سلم أولويات المجلس التشريعي الفلسطيني، لافتاً أن المجلس خاطب العديد من البرلمانات الدولية بشأن قضيتهم، ودعا إلى ضرورة الضغط على الاحتلال من أجل الإفراج عنهم وتبييض السجون من كافة الأسرى. وثن بحر الدور البطولي للأسرى في سجون الاحتلال بما قدموه من تضحية للوطن، وضحوا بعمرهم خلف القضبان من أجل تحرير الوطن والإيمان بالمقاومة كطريق لتحرير فلسطين.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/24

١٠. عشراوي: اعتقال الصحفيين يهدف إسكات صوت الفلسطيني

رام الله: قالت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيسة دائرة الثقافة والإعلام حنان عشراوي، إن الاعتقالات التي تستهدف الصحفيين الفلسطينيين، وعمليات دهم واقتحام المؤسسات الإعلامية، تأتي ضمن حملة تقودها حكومة الاحتلال الإسرائيلية المتطرفة، لإسكات الصوت الفلسطيني وعزله عن العالم، بغية التغطية على جرائمها وخروقاتها المتواصلة المخالفة والمتعمدة للقانون الدولي. واستتكرت عشراوي في بيان صحفي اليوم الأحد، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي على اعتقال عضو الأمانة العامة لنقابة الصحفيين الفلسطينيين عمر نزال، أثناء سفره إلى الأردن ضمن وفد من النقابة للمشاركة في مؤتمر الاتحاد الأوروبي للصحفيين. واعتبرت عشراوي هذه الممارسات تعديا سافرا على الحقوق الأساسية للإنسان الفلسطيني وانتهاك للأعراف والقوانين الدولية والإنسانية التي كفلت حرية الرأي والتعبير.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/24

١١. "القدس العربي": اجتماع لتنفيذية المنظمة لدراسة الرد الإسرائيلي ولا قرار بوقف التنسيق الأمني

غزة - أشرف الهور: علمت "القدس العربي" من مصادر فلسطينية مطلعة، أن اجتماعا سيعقد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بعد عودة الرئيس محمود عباس من جولته الخارجية الحالية، سيتم خلاله إطلاع الأعضاء على نتائج اللقاء الأمني الذي عقد مؤخرا بين مسؤولين فلسطينيين وآخرين من الجانب الإسرائيلي، والذي جرى خلاله إعطاء ردود إسرائيلية على المطالب الفلسطينية قبل وقف العمل بالاتفاق الأمني.

وحسب المصادر فإن المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين تلقوا في اجتماعهم الأخير مع الجانب الإسرائيلي ردودا على رسالة فلسطينية سابقة، تطالب إسرائيل بتطبيق وتنفيذ ما عليها من بنود وردت في اتفاقيات السلام السابقة، حتى لا يضطر الجانب الفلسطيني لأخذ قرار نهائي بتطبيق قرار المجلس المركزي السابق الذي اتخذ في آذار/مارس من العام الماضي، بوقف العمل بالاتفاق الأمني، وهو ما يعني "وقف التنسيق الأمني" مع إسرائيل.

ولم تكشف المصادر عن فحوى الردود الإسرائيلية الأخيرة، لكنها توقعت خلال حديثها لـ "القدس العربي"، أن يتم عقد جلسات أخرى بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي لاستكمال البحث في هذا الملف.

وحسب ما ذكر المصدر فإن الجانب الإسرائيلي لم يعط "ردا جازما" بوقف أي نشاط إسرائيلي في المناطق الفلسطينية المصنفة "أ" في الضفة الغربية، مع وجود إشارات من قبل الجانب الإسرائيلي بإمكانية تطبيق ذلك مستقبلا، في سبيل تقادي وقف الجانب الفلسطيني العمل بالاتفاق الأمني. واستبعدت المصادر أيضا أن تقدم السلطة الفلسطينية على اتخاذ قرار قريب بـ"وقف التنسيق الأمني" في المرحلة الحالية، خشية من أن يحدث ذلك توترا على الأرض، من شأنه أن يؤثر على المبادرة الفرنسية التي تسعى باريس لطرحها، وتتمثل بعقد مؤتمر دولي للسلام، يضع حلا للقضية الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2016/4/25

١٢. مدير الأوقاف في الأقصى: اقتحامات المستوطنون للمسجد الأقصى يستفز مشاعر المسلمين

الجزيرة - وكالات: اعتبر مدير الأوقاف الإسلامية في المسجد الأقصى عزام الخطيب اقتحامات المستوطنون اليهود للمسجد الأقصى والازدياد الملحوظ في عدد المقتحمين استفزازا لمشاعر المسلمين، ولا سيما أن منظمات يهودية متطرفة دعت إلى الصعود للمسجد الأقصى وتقديم القرابين بمناسبة عيد الفصح

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/24

١٣. كاتب إسرائيلي: تنسيق أمني فلسطيني إسرائيلي غير مسبوق

ذكر كاتب في صحيفة يديعوت أحرونوت أن التنسيق الأمني القائم بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والإسرائيلية يمر بحالة من أجواء الثقة غير المسبوقة، رغم حالة الجمود التي تمر بها العلاقات السياسية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية خلال الأشهر الأخيرة.

وقال الكاتب أليئور ليفي في مقال له في الصحيفة إن لقاءات تعقد على مدار الساعة بين ضباط فلسطينيين وإسرائيليين يتم فيها تبادل معلومات استخباراتية، وتسليم أسلحة ومواد قتالية يتم ضبطها في مناطق "أ" بالضفة الغربية.

كما تزود الأجهزة الإسرائيلية نظيرتها الفلسطينية بمعدات لتفريق المظاهرات الشعبية الفلسطينية، وينقل الجانب الفلسطيني الاعترافات التي يدلي بها معتقلون فلسطينيون لدى الأجهزة الأمنية إلى جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك).

وأكد ليفي أن الأجهزة الأمنية الفلسطينية قدمت في مرات عديدة المساعدة لنظيرتها الإسرائيلية عبر العثور على مطلوبين فلسطينيين، كما حصل إبان عملية اختطاف المستوطنين الثلاثة في يونيو/حزيران 2014 بمدينة الخليل.

وأشار الكاتب الإسرائيلي إلى أن استهداف حركة حماس يوجد في قلب التنسيق الأمني الفلسطيني الإسرائيلي، ولذلك فإن تدهور البنية التحتية التنظيمية لحماس في الضفة يعود في الأساس لهذا التنسيق، إذ تم القبض على العديد من الخلايا المسلحة للحركة بفضل التنسيق الأمني.

ويقول ليفي إنه رغم الاختبارات العديدة التي يتعرض لها التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل فإنه لم يتضرر، ومن هذه الاختبارات الحروب الثلاث التي شنتها تل أبيب على قطاع غزة أعوام: 2008 و2012 و2014، فضلا عن الهجمات ضد الإسرائيليين والتوتر الناجم عن أحداث الحرم القدسي والهبّة الأخيرة.

ووفق الكاتب، فإن التنسيق الأمني الذي تقوم به الأجهزة الفلسطينية لا يقتصر فقط على إسرائيل، بل يشمل أجهزة استخبارات إقليمية ودولية أخرى مثل الولايات المتحدة وبريطانيا والأردن. حالة تنافس

من جانب آخر، يشير الكاتب إلى حالة التنافس القائمة بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية، لا سيما المخابرات العامة والأمن الوقائي، إذ يظهر تداخل الصلاحيات في مهامها الأمنية بصورة واضحة، لكن تفوق أحدهما على الآخر يتعلق بمعيارين اثنين: الأول أيهما أقرب للرئيس محمود عباس، والثاني من يحظى بتقدير أجهزة الأمن الإسرائيلية.

ويذكر الكاتب الإسرائيلي أن عدد أفراد الأجهزة الأمنية الفلسطينية، التي تم إنشاؤها عقب التوقيع على اتفاق أوسلو عام 1993، يتراوح بين 25 ألفا وثلاثين ألفا، ولا يتم الكشف عن موازنتها السنوية، لأن هذه الأجهزة تتلقى مساعدات مالية منفصلة عن الموازنة العامة، ومعظمها يأتي من أجهزة أمنية أجنبية.

وأضاف الكاتب أن هذه الأجهزة الأمنية شهدت في الأعوام الـ22 الماضية عمليات تنقلات وإغلاق وحدات وتأسيس أخرى، وتغييرات في قياداتها العليا، مشيرا إلى أنه عقب وفاة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وانتخاب محمود عباس بدأت عملية ترميم الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وبناء علاقات جديدة بينها وبين الجيش الإسرائيلي وباقي الأجهزة الأمنية الإسرائيلية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/24

١٤. حنين زعبي: على الفلسطينيين الانتفاض على السلطة ودورها الوظيفي وتنسيقها الأمني

الناصره - وديع عواودة: دعت القيادية في التجمع الوطني الديمقراطي داخل أراضي 48 عضو الكنيسة حنين زعبي الفلسطينيين لتغيير السلطة الوطنية والانتفاض على دورها الوظيفي وتنسيقها الأمني.

جاء ذلك ضمن محاضرة لها في حلقة نقاش حول "مسودة وثيقة الوحدة الوطنية" شهدتها الناصرة أمس برعاية مركز مسارات في رام الله ومركز مدى الكرمل في حيفا بمشاركة سياسيين وباحثين من طرفي الخط الأخضر.

وأشادت بخروج الفلسطينيين من الوهم بوجود شريك إسرائيلي للسلام داعية للتحويل على الذات فقط وعلى الحراك الشبابي وعلى الشعب وهو مغيب بوثيقة الوحدة، وللعودة لمشروع التحرر الوطني. وترجح زعبي أن السلطة الفلسطينية خرجت من وهم السلام لكنها بحالة استفادة من الوضع الراهن ولذا ترفض البدائل كالحراك الشبابي.

وتتابع "ما تقوم به السلطة الفلسطينية عمل تخريبي في إنتاج بدائل وتمنعه حتى في الفيسبوك وبذلك هي تسهل قمع الشعب الفلسطيني والسؤال كيف ننتفض على هذه السلطة وعلى دورها الوظيفي، كيف نغيرها أو نقفز عنها وهذا ما لم نتطرق له الوثيقة".

كما شددت على أهمية السؤال ما هو دور فلسطيني الداخل في مشروع التحرر الوطني الفلسطيني منوهة لدور الاحتلال الإسرائيلي بتجزئة وعي الفلسطينيين حتى داخل الضفة الغربية ضمن منظومة سيطرة.

وتستذكر زعبي أن حزبها التجمع الوطني الديمقراطي قدم مشروع "دولة المواطنين" لمناهضة المشروع الكولونيالي الصهيوني وأنه يرى بنفسه جزء من المشروع التحرري.

ومع ذلك تقول إن فلسطيني الداخل لم يشاركوا في بلورة مشروع التحرر الوطني، معتبرة أن ذلك لا يتناقض مع سياق المواطنة. ووجهت انتقادات للوصاية باسم الدين من قبل جهات إسلامية تشجع العنف وضمن نقدها لوثيقة الوحدة الوطنية اعتبرتها زعبي أنها عالقة بالرهان على موافقة حركتي حماس وفتح على المصالحة داعية للتفكير بآليات الضغط عليهما لتجاوز مصالح يكرسها الانقسام.

القدس العربي، لندن، 2016/4/25

١٥. حماس تنفي وجود ترتيبات لسفر هنية إلى خارج القطاع

نفت حركة حماس، يوم السبت، أن يكون هناك أي ترتيبات لسفر نائب رئيس المكتب السياسي، إسماعيل هنية، إلى خارج قطاع غزة خلال هذه الأيام.

وكانت وسائل إعلام محلية ادعت أن وفداً من حركة حماس يرأسه هنية سيغادر إلى خارج القطاع.
موقع حركة حماس، 2016/4/23

١٦. الحية يحذر من مؤامرات لإظهار غزة بؤرة للتطرف والفلتان

غزة: حذر عضو المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، أمس الأحد، من وجود مؤامرات تحاك لإظهار قطاع غزة على أنه بؤرة لـ"التطرف والفلتان الأمني". وشدد الحية خلال مهرجان قرآني أقيم على أنقاض مسجد التوفيق المدمر شرق حي الشجاعية، على أن محاولات الكيد والعبث بأمن غزة قد فشلت، مشيراً إلى أن غزة برجالها وقوى أمنها قادرة على ضبط كل "المتجاوزين والمخربين". وقال: إن "هناك أموال فلسطينية ضُخت على أن تُصوّر غزة التي تعاني من التطرف، مسرحاً للهروب من الحياة ومكاناً للإحباط واليأس.. ومحضناً للخلافات الداخلية والفلتان الأمني". وأضاف: "هناك من يقول تعالوا إلى غزة وحاربوا التطرف كما تحاربوا تنظيم الدولة الإسلامية داعش، ووجهوا حرايكم تجاه التطرف الذي نحن نعاني منه في غزة.. وقد باء أصحابها بالفشل وسيفشلون مستقبلاً.. فغزة رمز العزة".

وأضاف القيادي بحماس: "نقول لكل العالم الذي ينظر ويراقب إن غزة العظيمة بأبنائها الكبيرة بشعبها إنه لا الدمار أقعد رجالها، ولا الحصار كسر معنويات شعبها، ولا كل محاولات الكيد بالعبث بأمنها قد أفلحت". وتابع: "يدفع أهالي الحي أبنائهم إلى المساجد التي هي عبارة عن خيام لتخريج حفظة القرآن في هذه البقعة المدمرة، التي ما زالت بيوت أهلها تنتظر الإعمار، دليلاً على عظمة الشعب الفلسطيني وثباته على المبادئ".

وأشاد الحية بدور أطباء غزة الذين قال إنه "يراد لهم التضييع والخنق، فكيف أنهم نجحوا بإمكاناتهم المحدودة في إنقاذ ساق فتاة أجريت لها عدة عمليات في المستشفيات الإسرائيلية". وتساءل خلال كلمته عن دور حكومة الوفاق الوطني بدفع ما يجب عليها أن تدفعه لوزارة الصحة وللأطباء. وتضمن حفل التكريم الذي حضره قيادات في حركة حماس، وشخصيات اعتبارية، تخريج كوكبة من حفظة كتاب الله في منطقة الشجاعية شرق غزة.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2016/4/25

١٧. دانون: بدل نشر الكراهية في الأمم المتحدة على عباس العمل لوقف الإرهاب الفلسطيني

رام الله - فادي أبو سعدى: رد السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة داني دانون على خطاب محمود عباس "أبو مازن" في حفل التوقيع على الاتفاق الدولي للحد من ظاهرة الاحتباس الحراري، وقال إن

المؤتمر كان يفترض أن يشكل تظاهرة عالمية من أجل مستقبل الكرة الأرضية وبدلاً من ذلك استغل أبو مازن المنصة من أجل تضليل المجتمع الدولي". وأضاف انه "بدل نشر الكراهية في الأمم المتحدة على أبو مازن العمل لوقف الإرهاب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2016/4/25

١٨. جلعاد: ألف شاحنة تدخل إلى قطاع غزة يومياً

رام الله: قال رئيس الهيئة السياسية والأمنية في وزارة الجيش الإسرائيلي الميجر جنرال احتياط عاموس جلعاد، يوم الأحد، أن إسرائيل لا تفرض حصاراً على قطاع غزة. وأشار في تصريحات للإذاعة العبرية العامة إلى أن ألف شاحنة يتم إدخالها يومياً إلى قطاع غزة. مشيراً إلى أن إدخال هذا العدد يومياً للقطاع يعني أنه لا يوجد أي حصار مفروض. واعتبر أن قوة الردع الإسرائيلية في القطاع لها تأثير في هذه المرحلة ليس على الصعيد الأيديولوجي بل القتالي. موضحاً أن النفق الذي اكتشف في الآونة الأخيرة يدل على أن لحركة حماس موارد.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/24

١٩. المخابرات الإسرائيلية: عملية إسطنبول لم تستهدف السياح الإسرائيليين

تل أبيب - نظير مجلي: بعد شهر من التحقيق الذي أجرته المخابرات التركية مع عدد من أفراد خلية إرهابية في إسطنبول خرج المحققون باستنتاج قاطع هو أن الفاعلين لم يستهدفوا السياح الإسرائيليين الذين وجدوا في المكان وأصيبوا في العملية. واتضح أن المخابرات الإسرائيلية أرسلت مندوبين عنها شاركوا في متابعة التحقيق وأن هؤلاء المندوبين خرجوا بالاستنتاج نفسه. وقال مقرب منهم أمس إن السياح الإسرائيليين وجدوا في المكان من دون تخطيط معروف مسبقاً وإن منفذي الهجوم التقوا بهم صدفة ونفذوا العملية من دون معرفة هويتهم الإسرائيلية.

ويذكر أن العملية تمت في 19 مارس (آذار) الماضي ظهراً في أحد شوارع إسطنبول الكثيرة الازدحام. وقد أسفر عن مقتل ثلاثة سياح إسرائيليين وإصابة 11 آخرين ومقتل سائح إيراني وإصابة عشرات المواطنين الأتراك والأجانب. وقد طلبت إسرائيل ووافق الأتراك بأن يشارك في التحقيق خبراء أمن إسرائيليين يمثلون جميع أجهزة المخابرات الإسرائيلية "الشاباك والموساد والشرطة". وخرج الإسرائيليون بانطباع أن "داعش" الذي أعرب عن مسؤوليته عن العملية لا تضع إسرائيل حتى الآن

في رأس سلم أهدافها العسكرية بينما يضعه ما يسمى "حزب الله" وغيره من التنظيمات المرتبطة بإيران في مقدمة أولوياتهم.

الشرق الأوسط، لندن، 2016/4/25

٢٠. خبيران: ننتياهو يهين زعماء الدول العربية المعتدلة.. ويشجع على الاغتيالات السياسية

غزة - صالح النعامي: قال مفكران إسرائيليان، إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، يشجع على تنفيذ عمليات اغتيال سياسي في إسرائيل، إلى جانب أنه يهين الزعماء العرب "المعتدلين". وقد توقع المفكر الإسرائيلي البروفيسور تيشلو روزنبرغ، حدوث اغتيالات سياسية كبيرة في أعقاب تعاضم مظاهر التطرف السياسي والأيديولوجي والديني، الذي "بات السمة السائدة للمجتمع الإسرائيلي". وأضاف روزنبرغ، صاحب المؤلفات الكثيرة في قضايا "الأمن القومي"، إن تنفيذ اغتيالات سياسية باتت "مسألة وقت في أعقاب التحريض الواضح على استهداف ساسة من اليمين لمجرد أنهم تجرأوا على التعبير عن مواقف تخالف اليمين الديني، مثل وزير الحرب موشيه يعلون، ورئيس هيئة أركان الجيش جادي إيزنكوت".

وفي مقال نشرته صحيفته "معاريف" الإسرائيلية، في عددها الصادر الأحد، أوضح روزنبرغ أن إسرائيل تمر في "حالة من الجنون القومي غير المسبوق بسبب تعاضم تأثير المتدينين المتطرفين على مقاليد الأمور، إلى جانب تعمد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عدم الإقدام على فعل أي شيء". وقال: "نحن على حافة فوضى عارمة ستغير واقع الأمور في إسرائيل بشكل جذري وسينهار النظام والقانون". وأضاف روزنبرغ أن كل ما يعني نتنياهو هو "بقاؤه في الحكم، وهو يخشى أن يدفع ثمنه سياسيا في حال اتخذ موقفا من التحريض الذي تشنه النخب الدينية، وهذا السلوك وصفة لتوفير بيئة لتنفيذ عمليات اغتيال سياسي".

وفي سياق متصل، قال كاتب إسرائيلي بارز، إن نتنياهو وجه إهانة كبيرة للقادة المعتدلين في العالم العربي والجامعة العربية، بعد تصريحاته التي أدلى بها مؤخرا، وأعلن فيها أن الجولان سيظل في يد إسرائيل للأبد. وقال الكاتب عكيفا إدار، في مقال نشره موقع "يسرائيل بلاس" صباح الأحد، إن هذه التصريحات تعني أن نتنياهو قد "ألقى مبادرة السلام العربية في حاوية النفايات الإسرائيلية". واعتبر إدار أن تصريحات نتنياهو تقلص هامش المناورة أمام قادة مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، وتحفز الفلسطينيين على اعتماد العمل المسلح وسيلة لبناء الدولة، وليس المفاوضات.

موقع "عربي 21"، 2016/4/24

٢١. مديح إسرائيلي لغربة المناهج العربية بالوقت الذي تعاضمت فيه التحذيرات من المناهج الإسرائيلية

غزة - صالح النعامي: في وقت تؤكد فيه نخب في تل أبيب أن مناهج التعليم في إسرائيل تشجع على التطرف والإرهاب، امتدح مستشرقان يهوديان بارزان حرص دول عربية على إعادة صياغة مناهج التعليم من أجل مواجهة "جذور التطرف الإسلامي".

وقال البرفسور إيلي فودا، رئيس قسم الدراسات الشرقية في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، والدكتور عيران تسدكياهو، الباحث في "معهد العلاقات الدولية" في باريس إن "تنظيف مناهج التعليم من النصوص الدينية التي يمكن أن يتم تفسيرها على أنها دعوة للجهاد، تزامن مع حملة قمع غير مسبوقة استهدفت المتطرفين، لا سيما في كل من مصر والأردن والإمارات".

ونوه فودا وتسدكياهو في مقال نشرته صحيفة "هارتس" أمس إلى أن أنظمة الحكم في هذه البلدان تحرص على "تجفيف منابع التطرف من أجل الحفاظ على استقرارها".

ونوه المستشرقان إلى أن إعادة غربة المناهج التعليمية حظيت بغطاء "شرعي" من مؤتمر نظم في مراكش في المغرب في يناير الماضي وترأسه الشيخ عبد الله بن بيه، رئيس "منتدى تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة" ومقره أبو ظبي، حيث أوصى المؤتمر الحكومات بأن "تقحص مناهج التعليم والكتب الدراسية، وأن يتم التخلص من المضامين التي تحت على التطرف".

وامتدح المستشرقان بشكل خاص إجماع المتحدثين والمحاضرين في المؤتمر الذي حضره المئات من رجال الدين، ومن ضمنهم حاخامات من إسرائيل وأوروبا على ضرورة تعزيز التعاون "الإسلامي اليهودي"، مع إشارتهما إلى أن الدعوة لتعزيز التعاون الإسلامي المسيحي لم تبرز بشكل كبير خلال المؤتمر.

ويأتي المديح الإسرائيلي لغربة المناهج العربية في الوقت الذي تعاضمت فيه التحذيرات من التداعيات الخطيرة لمضامين مناهج التعليم في إسرائيل.

وقد وصل الأمر حد تحذير متطرف مثل إسرائيل هارئيل، الرئيس الأسبق لمجلس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية من جنوح الشباب اليهودي للإرهاب بسبب تأثير المناهج التعليمية.

وفي مقال نشرته صحيفة "هارتس" الجمعة الماضية، قال هارئيل أن مناهج التعليم المعتمدة في إسرائيل "ستنتج النسخة الإسرائيلية من داعش".

وكانت الكاتبة الإسرائيلية اليمينية كارولين غليك قد امتدحت بشكل خاص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بسبب ما أسمته "ثورته الإصلاحية على الدين الإسلامي".

وفي مقال نشرته صحيفة "معاريف" مؤخرا نوهت غليك إلى أن ما يميز "السيسي حقيقة أنه يؤمن بأنه إلى جانب الحرب على الجماعات الإسلامية المتطرفة؛ "يتوجب تجفيف منابع التطرف".

وهاجمت عليك بشدة الدعوات التي تنطلق في واشنطن لفك الارتباط مع نظام السيسي، معتبرة أن "إضعاف نظام السيسي يعني تعزيز القوى والأطراف التي تشكل تهديدا لإسرائيل وأمنها". وشددت عليك على أن السيسي أدرك مبكرا أن نجاحه في مواجهة الجماعات الإسلامية يتطلب منه تدشين تحالف قوي مع إسرائيل، لا سيما ضد حركة حماس، التي اعتبرها تنظيما إرهابيا". ودعت عليك حكومة إسرائيل إلى مواجهة الإدارة الأمريكية وإحباط توجهها للتخلي عن السيسي وضمان بقاء النظام وتعزيز قوته، معتبرة أن بقاء نظام السيسي "يعد من متطلبات بقاء إسرائيل قوية وأمنة".

موقع "عربي 21"، 2016/4/25

٢٢. انفجار إطار باص يثير هلع المستوطنين بالقدس

القدس المحتلة - الرأي: أدى انفجار إطار "عجلة" باص في مدينة القدس المحتلة مساء اليوم إلى إثارة هلع المستوطنين حيث تناقلت وسائل الإعلام العبرية خبر وقوع انفجار في المدينة. وسرعان ما أوضحت وسائل الإعلام العبرية طبيعة الحادث، موضحة أنه الصوت الذي سمع ناتج عن انفجار إطار باص.

ويأتي هذا بعد نحو أسبوع من العملية الاستشهادية التي نفذها الشهيد عبد الحميد أبو سرور من حركة حماس داخل باص في المدينة ذاتها ما أسفر عن إصابة 21 إسرائيليا بعضهم بجراح بالغة.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/4/24

٢٣. "إسرائيل" توسع دائرة المشاريع الدولية المستفيدة من إدخال الإسمنت إلى غزة

حامد جاد: استأنف الجانب الإسرائيلي، أمس، وللمرة الأولى منذ الأول من الشهر الحالي، إدخال كميات محدودة جداً من الإسمنت اقتصرت على تزويد بضعة مشاريع تمول تنفيذها جهات دولية بكميات قدرت بنحو ألف طن من الإسمنت، بينما أبقى على وقف توريد الإسمنت للمواطنين والقطاع الخاص في غزة لليوم الخامس والعشرين على التوالي.

وكشفت مصادر مطلعة وذات صلة بتوريد مواد البناء لقطاع غزة عن أن كميات الإسمنت التي سمح بإدخالها، أمس، شملت حمولة عشر شاحنات من الإسمنت السائب "السيلو" ما يقدر بنحو 400 طن، وذلك لصالح مشروع العمارات السكنية الخاصة بمتضرري الحرب الأخيرة على غزة الذي تموله تركيا ويشتمل على بناء عشرين عمارة تضم 320 وحدة سكنية في منطقة جحر الديك شرق محافظة وسط القطاع ومن المتوقع أن يتم، اليوم، توريد المشروع نفسه بنحو 600 طن أخرى.

كما شملت الكمية الواردة، أمس، إدخال حمولة خمس شاحنات "200 طن" لصالح مشروع يموله بنك التنمية الألماني (KFW) ونحو 400 طن لمشروع تموله جهات دولية أخرى وذلك أسوة بالمشاريع التي واصل الجانب الإسرائيلي تزويدها بالإسمنت كمشاريع اللجنة القطرية ووكالة الغوث. وتشكل كمية الإسمنت التي تم إدخالها، أمس، "ألف طن" أقل من 35% من المعدل اليومي الذي كان يتم إدخاله لغزة من قبل القرار الإسرائيلي القاضي بتعليق دخول الإسمنت منذ الأول من الشهر الحالي.

وأوضحت المصادر ذاتها في حديث لـ "الأيام" أن إجمالي كمية الإسمنت التي تم إدخالها منذ مطلع الشهر الحالي وحتى الآن لصالح الجهات الدولية والعربية التي تم استثنائها من القرار المذكور بلغت نحو 11 ألف طن من الإسمنت منها ثمانية آلاف طن لصالح المشاريع التي تمول تنفيذها اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة وباقي الكمية تم إدخالها لصالح المشاريع الممولة من قبل وكالة الغوث "أونروا" وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي "UNDP".

وشكلت كمية الإسمنت الواردة منذ مطلع الشهر الحالي "11 ألف طن" ما نسبته أقل من 20% من مجمل الكمية الواردة خلال الفترة ذاتها من الشهر الماضي حيث بلغ إجمالي كمية الإسمنت الواردة خلال شهر آذار الماضي 62 ألف طن.

ويشار إلى أن النسبة الأكبر من كمية الإسمنت التي تم توريدها، أمس، لقطاع غزة كانت من الإسمنت السائب ما يشير إلى صحة ما توقعته بعض المصادر مطلعة بشأن إمكانية اتخاذ الجانب الإسرائيلي تعديلات على آلية إدخال الإسمنت السابقة وذلك من خلال تزويد القطاع بالإسمنت السائب بسبب سهولة مراقبة استخدامه من قبل المستفيدين سواء في مواقع البناء وكذلك داخل مصانع الباطون.

وكان الجانب الإسرائيلي منع في الأول من الشهر الحالي إدخال الإسمنت لكافة مشاريع القطاع الخاص والمواطنين غير المتضررين من الحرب الأخيرة على غزة بذريعة وصول كميات كبيرة منه لحركة حماس، وأبقى الجانب الإسرائيلي فقط على توريد الإسمنت لصالح المشاريع التي تمول تنفيذها اللجنة القطرية ووكالة الغوث "أونروا".

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٢٤. عكرمة صبري: تقسيم الأقصى لن يكون

عوض الرجوب: قال رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، إن إجراءات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة وقمع المرابطين والمرابطات، نقل

المواجهة إلى خارج أسوار الأقصى، مؤكداً أن التقسيم الذي يسعى له الاحتلال في المسجد "لن يكون". ورفض صبري الدعوات لزيارة المسجد الأقصى في ظل الاحتلال، وطالب العرب ألا ينشغلوا بقضاياهم الداخلية عن المسجد الأقصى ومدينة القدس، وأن يمدوا مؤسسات المدينة بالدعم ووضع خطة للتحرير.

وأضاف -في حديثه للجزيرة نت- أنه رغم تراجع عدد الفلسطينيين والمصلين الذين يتصدون للمقتمحين اليهود، فإن الاعتراضات على اقتحاماتهم ما زالت موجودة على شكل تكبيرات وتهليلات، موضحاً أنه إذا اقتضى الأمر فإن المرابطين يمنعون من يحاولون أداء صلوات تملودية من المقتمحين.

واعتبر خطيب المسجد الأقصى أن جملة الإجراءات التي اتخذها الاحتلال الإسرائيلي مؤخراً -وبعد سلسلة من العمليات الفدائية في القدس- تستهدف المسجد الأقصى، مشيراً إلى عزل القدس عن محيطها "لإضعافها ولمنع الفلسطينيين من الوصول إليها وإلى الأقصى".

وشدد صبري على أن المطلوب هو "أن يعود الوضع لما كان عليه عام 1967، أي الوضع التاريخي للمسجد واستعادة مفتاح باب المغاربة من الجيش الإسرائيلي الذي استولى عليه عام 1967". ورفض صبري دعوات السلطة الفلسطينية لزيارة القدس لأنها "لا تحل مشكلة القدس، وإنما تهرب من المسؤولية في نصرمة المدينة"، داعياً إياها إلى تخصيص مبالغ مالية كافية لحل مشاكل المواطنين المعيشية والحياتية، بما في ذلك تغطية فواتير الكهرباء والمياه والضرائب البلدية، والوقوف إلى جانب البيوت التي تهدم من قبل سلطات الاحتلال سواء بحجة عدم الترخيص، أو بهدف عقاب ذوي الشهداء.

ويقول خطيب المسجد الأقصى إنه لا يستطيع التنبؤ بمآل المواجهات الحالية مع الاحتلال، لكنه ينتقد السلطة لمنعها بعض المسيرات من الوصول إلى نقاط التماس مع الاحتلال.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/4/24

٢٥. الخليل: الاحتلال يحظر دخول المسجد الإبراهيمي على الفلسطينيين

الطيب غنايم: حظرت سلطات الاحتلال دخول الفلسطينيين إلى المسجد الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، يومي الإثنين والثلاثاء بحجة حلول عيد الفصح اليهودي. وصرح مدير المسجد الإبراهيمي، حفزي أبو سنيعة 'إن سلطات الاحتلال أبلغتنا بقرار الإغلاق حتى مساء الثلاثاء، بحجة عيد الفصح اليهودي'.

وينبع هذا القرار من توصيات لجنة 'شمغار' الإسرائيلية، التي أنشئت عام 1994، في أعقاب إقدام الإرهابي المأفون، باروخ غولدشتاين، على تنفيذ مذبحه المسجد الإبراهيمي، التي راح ضحيتها 29 مصلياً فلسطينياً. وجاءت التوصيات الإسرائيلية بمثابة إدانة للضحية، إذ تمّ تقسيم المسجد الإبراهيمي، بناءً على توصيات اللجنة، ومنح اليهود حصّة الأسد من المكان المقدّس، ناهيك عن إغلاق المسجد في الأعياد اليهودية، وإباحة كامل مساحته أمام المصلين اليهود. ويشار إلى أنّه يحظر رفع الأذان خلال الأعياد اليهودية، من المسجد الإبراهيمي، بناءً على التوصيات الإسرائيلية. كما وأوصت اللجنة بإغلاق عدّة شوارع فلسطينية، مثل شارع الشهداء، وإتاحتها فقط للمستوطنين اليهود، ما عزّز من نفوذهم وهيمنتهم في مناطق جنوبيّ جبل الخليل، حيث تعزّز استيطانهم في السنوات الأخيرة، أضعافاً مضاعفة ممّا كان عليه قبل مذبحه المسجد الإبراهيمي.

عرب48، 2016/4/24

٢٦. إطلاق سراح أصغر أسيرة فلسطينية من سجون الاحتلال

القدس - برهوم جرابسي: أطلقت السلطات الإسرائيلية أمس، سراح أصغر أسيرة فلسطينية، الطفلة ديما الواوي (12 عاماً) من منطقة الخليل، والتي قضت في سجون الاحتلال شهرين ونصف الشهر. وسلمت قوات الاحتلال الطفلة ديما الواوي ابنة مدينة لحول قضاء الخليل، لعائلتها عند حاجز جبارة جنوب طولكرم، وكان في استقبالها إلى جانب العائلة، رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع، وجمهور واسع بينهم أسرى وأسيرات محررين. وقال محافظ طولكرم، "إن اعتقال الأطفال جريمة بحق الإنسانية جمعاء، وشاهد على بشاعة هذا المحتل الذي يتعدى دائماً على كرامة الاطفال وحقهم بالحياة".

وقال عيسى قراقع خلال استقباله للطفلة ديما، "إن إسرائيل دولة متوحشة تمارس أبشع أساليب القمع والتككيل والتعذيب بحق الطفولة الفلسطينية، وأن هذا الكيان بات فوق كل قوانين حقوق الإنسان ومبادئ القانون الدولي الإنساني".

وانتقد المسؤول عن جمع المعلومات في مركز "بيتسيلم" الحقوقي الإسرائيلي، ايتمار باراك السياسة الإسرائيلية في اعتقال الأطفال والقاصرين، وقال، إن "هذه منظومة قمعية لا تستند إلا إلى الحبس. لا توجد أي محاولة لخلق بدائل وي طرح السؤال ما الذي يتعلمه عن الحياة طفل ابن 14 أو 16 يقضي سنة في السجن بصحبة أسرى أمنيين، بعيداً عن العالم".

ويشير مركز "بيتسيلم" أيضا إلى توسيع الاستخدام للاعتقالات الإدارية للقاصرين، وهي الخطوة التي تعتبر حتى وقت قصير مضي شاذة للغاية، ويقول باراك، "هذا أمر لم نره منذ سنين، ينبغي أن نسأل أنفسنا ما هو الخطر العظيم الذي يحدق من فتى ابن 16 سنة يتم اعتقاله من دون محاكمة".

الغد، عمّان، 2016/4/24

٢٧. رائد صلاح: الحفاظ على "الوضع القائم" يستدعي زوال الاحتلال

القدس - فاطمة أبو سبيتان، خلدون مظلوم: قال رئيس الحركة الإسلامية (الجناح الشمالي) في الداخل الفلسطيني المحتل، الشيخ رائد صلاح، إن الوضع القائم في المسجد الأقصى "لن يعود كما كان إلا بزوال الاحتلال الإسرائيلي".

وأفاد صلاح في تصريحات صحفية له، يوم الأحد، بأن مدينة القدس والمسجد الأقصى شهدا صباح الأحد، تصعيداً من قبل الاحتلال والمستوطنين، مؤكداً أن "الحفاظ على الوضع القائم، لن يحصل إلا بشرط واحد وهو زوال الاحتلال".

وشدد على أن "جرائم الاحتلال بحق المسجد الأقصى متواصلة"، مشيراً إلى فتح أبوابه للمستوطنين الذي واصلوا محاولاتهم تأدية شعائهم وصلواتهم التلمودية بشكل جماعي، وهددوا بذبح قرابين أعيادهم في الأقصى.

ورأى الشيخ رائد صلاح أن ما حدث في الأقصى يوم الأحد "إشارة إلى خطة التقسيم الزمني ثم المكاني وبعدها بناء الهيكل المزعوم على أنقاض قبة الصخرة المشرفة".

وانتقد صلاح "تأخر" الشعب الفلسطيني والعالم العربي والأمة الإسلامية في "تلبية نداء القدس والمسجد الأقصى".

قدس برس، 2016/4/24

٢٨. الاحتلال يعتقل عالم الفلك عماد البرغوثي

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الأحد، الأسير المحرر البروفيسور عماد البرغوثي (53 عاماً)، على حاجز عسكري أقامته على مدخل قرية النبي صالح شمال غرب رام الله. ويذكر أن البرغوثي من بلدة بيت ريماء، وهو عالم فلك وأستاذ فيزياء في جامعة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2016/4/24

٢٩. ارتفاع حاد بعدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين

القدس المحتلة - كامل إبراهيم: كشفت مصادر عسكرية إسرائيلية لصحيفة "هآرتس" أنه طراً خلال الأشهر الأخيرة، ارتفاع حاد في عدد الأطفال الفلسطينيين المعتقلين (القاصرين) في إسرائيل، وذلك في أعقاب موجة المواجهات الأخيرة التي يشارك فيها الكثير من الشبان. ويبرز الارتفاع الحاد في عدد المعتقلين الذين يقل جيلهم عن 16 عاماً، والذين تضاعف عددهم بأربع مرات، من 27 إلى 103، بينهم خمسة دون جيل 14 عاماً. وتوجه تنظيمات حقوق الإنسان انتقادات لإسرائيل بسبب اعتقالها للقاصرين، بانها تخرق حقوقهم وتزيد من مخاطر عودتهم للانخراط في الانتفاضة. كما تنتقد هذه التنظيمات عدم إرسال هؤلاء القاصرين إلى مراكز إصلاح خاصة معدة للشبيبة تحترم خلالها حقوق الأطفال.

ويستدل من معطيات سلطة السجون والمعتقلات الإسرائيلية انه في أيلول/ سبتمبر الماضي، بلغ عدد القاصرين المعتقلين بتهم أمنية وقومية 170، وفي شباط/ فبراير الماضي ارتفع عددهم إلى 438.

وحسب المعطيات فان 54% من هؤلاء (238 معتقلاً) حكم عليهم بالسجن حتى انتهاء الإجراءات ضدهم، ويتم احتجاز سبعة في الاعتقال الإداري، بينهم قاصر يقل عن 16 عاماً.

الرأي، عمان، 2016/4/25

٣٠. العفولة: المحكمة ترسخ العنصرية ضدّ فلسطيني الـ 48

قاسم بكري: ألغت المحكمة المركزية في الناصرة يوم الأحد، عطاءات لبناء منازل خاصة في حي 'العفولة الشابة' بمدينة العفولة، بعد فوز مواطنين فلسطيني الـ 48 بها.

وعلّل قاضي المحكمة، أبراهام أبراهام، القرار بوجود خطأ في نص العطاء وما وصفه بـ'تنسيق أسعار بين الفائزين حيث تقدّم كل منهم لقسيمة أرض مختلفة'.

يذكر أن فوز 48 عربياً بعطاء قسائم البناء في العفولة قوبل باحتجاجات عنصرية مقززة من متطرفين يهود وتظاهروا بالمئات وهددوا بإحراق أي منزل بينيه عربي في المدينة، في ظل أجواء مشجعة ومؤيدة لهم في المجتمع اليهودي.

وعقب النائب عن التجمع الوطني الديمقراطي في القائمة المشتركة، د. باسل غطاس، على القرار بالقول إن 'هذه العدوانية والعنصرية البغيضة ضد فلسطيني الـ 48 تجاوزت كل الحدود'.

وقال ل'عرب 48' إن 'قانون التنظيم والبناء استخدم دائماً ضدنا لمنعنا من البناء والسكن، وهذه المرة تتخذ المحكمة قراراً يمنع فلسطيني الـ48 من بناء مساكن في العفولة. وأكد حتى لو كان ثغرة قانونية فعلاً في العطاء لاستغلوها بشكل عنصري'. وأكد أن 'هذا لن يمنعنا من إقامة مساكن فكل مكان على أرض وطننا وقرارهم لن يغير الأمور ولا مجرى التاريخ'.

عرب 48، 2016/4/24

٣١. اتحاد نقابات العمال: 213 ألف عاطل عن العمل في غزة

غزة: سامي العمصي رئيس اتحاد نقابات العمال في قطاع غزة، يوم الأحد، إن أعداد العمال العاطلين عن العمل وصلت إلى ما يقارب 213 ألف عامل، فيما بلغت نسبة الفقر 70% والبطالة 60% في صفوف الشريحة الأكبر في المجتمع الفلسطيني. وأشار العمصي في تصريح صحفي له، إلى أن واقع العمال هو الأسوأ منذ عشر سنوات. محذراً من الوصول لمستويات معيشية كارثية في ظل سياسية تشديد الحصار. وأشار العمصي إلى أنه ومنذ تولي حكومة الوفاق لمسؤولياتها لم تقم بتشغيل أي عامل، وقال: "لم يتلق العمال سوى بعض الوعود الوهمية التي لم تتحقق، وأطلقتها الحكومة على لسان وزير العمل مأمون أبو شهلا".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/4/24

٣٢. صيادو غزة: قوارب صيد إسرائيلية ضخمة تجوب وتعمل في المنطقة

عيسى سعد الله: عزز اقتنار منطقة الصيد التي سمحت قوات الاحتلال للصيادين بمزاولة الصيد بها في الثالث من الشهر الجاري قناعات عدد من الصيادين بما كان يدور في أذهانهم واعتقادهم قبل قرار قوات الاحتلال المفاجئ. وقال هشام أبو عاصي: إن سلطات الاحتلال أقدمت على فتح المنطقة الجديدة أمام الصيادين بعد أن تيقنت بعدم وجود أي نوع من الأسماك فيها وافقارها لكميات تجارية من الأسماك. وأوضح أبو عاصي ويمتلك قارباً متوسطاً أنه كان يشاهد والصيادون بشكل يومي قوارب صيد إسرائيلية ضخمة تجوب وتعمل في المنطقة قبل أن تسمح سلطات الاحتلال للصيادين بدخولها، مضيفاً أن الصيادين الإسرائيليين اصطادوا جميع الأسماك التي تتواجد في تلك المنطقة على مدار العامين الماضيين.

وأضاف أبو عاصي لـ"الأيام": انهم كانوا يشاهدون قوارب الصيد الإسرائيلية وخصوصاً من نوع "جر" التي تمشط قاع البحر من الأسماك تعمل في تلك المنطقة تحديداً بشكل مكثف وتحت حراسة مشددة من زوارق البحرية الإسرائيلية التي كانت لا تتردد في اطلاق النار على قوارب الصيد الفلسطينية لدى اقترابها من المنطقة.

وأشار أبو عاصي إلى معرفة الكثير من الصيادين بهذا الأمر ولكنهم لم يكونوا يتوقعوا أن يكون افتقار المنطقة للأسماك إلى هذا الحد الميؤوس منه.

وقال زايد إن فشل الصيادين في صيد أي كميات تجارية من المنطقة رغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على توسيعها يؤكد هذا الاستنتاج المدعم بمعلومات حصل عليها الصيادون.

ولفت زايد إلى أن سفن صيد إسرائيلية تعمل وبشكل مكثف قبالة شاطئ محافظتي غزة والشمال وفي المنطقة الممنوع على صيادي القطاع الوصول إليها من أجل تنظيفها من الأسماك ومن ثم السماح للصيادين الفلسطينيين بدخولها.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٣٣. "الأوبزرفر": الفلسطينيون يؤسسون بنكاً للبذور لإنقاذ التراث الزراعي

لندن - وكالات: نشرت "الأوبزرفر" البريطانية، موضوعاً بعنوان "الفلسطينيون يؤسسون بنكاً للبذور لإنقاذ التراث الزراعي في تلال الأرض المقدسة".

وأشار التقرير الذي أعده المراسل "بيتر بومونت" من قرية بتير في محافظة بيت لحم، إلى أن سكانها يعانون من أجل الحفاظ على محاصيلها الزراعية التراثية.

وأضاف بومونت، أن المزارعين تعلموا على مدار التاريخ أن هناك بعض المحاصيل التي تستطيع مواجهة التقلبات المناخية ويمكنها أيضاً أن تتغلب على نقص المياه وتزدهر فقط على مياه الأمطار الموسمية.

وأكد بومونت، أن هذا التراث الزراعي العريق للفلسطينيين سواء على مستوى المحاصيل الزراعية أو ما يتم ترديده من أناشيد الحصاد أصبح يواجه خطراً كبيراً بسبب عدد من العوامل.

وأوضح أن هذه العوامل منها المستوطنات الإسرائيلية التي تتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية وظاهرة التغير المناخي علاوة على الشركات الزراعية الضخمة التي تنافس المزارعين المعتادين في إنتاج وتسويق محاصيل متنوعة على مستوى تجاري واسع.

وأشار بومونت، إلى أن بنك الحبوب الفلسطيني يعتمد على إنقاذ هذا التراث كله سواء المحاصيل التي شارفت على الاندثار أو أساليب الزراعة العتيقة التي توارثتها الأجيال في الأراضي المقدسة أو الأنشطة الأخرى المتعلقة بها.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٣٤. "إسرائيل" تحاصر الاقتصاد الفلسطيني بحظر منتجاته

أم الفحم - محمد محسن وتد: أعاد قرار وزير الزراعة الإسرائيلي أوري أريئيل حظر تسويق المنتجات الفلسطينية في أسواق الداخل الفلسطيني والقدس المحتلة، السجال بشأن الجدوى من الاتفاقيات الاقتصادية المبرمة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية. ويفوق معدل واردات المنتجات الإسرائيلية إلى أسواق الضفة الغربية أربعة مليارات دولار سنوياً، وبالمقابل فإن البضائع الفلسطينية التي تسمح إسرائيل بدخولها وتسويقها داخل الخط الأخضر يقدر متوسطها السنوي بثلاثمئة مليون دولار.

وجمدت المحكمة العليا الإسرائيلية قرار وزير الزراعة وأجازت تسويق المنتجات الفلسطينية حتى نهاية يوليو/تموز القادم، حيث من المفروض أن تلتئم المحكمة مجدداً للبت في الطعون الإسرائيلية المتعلقة بشروط نقل البضائع والمنتجات إلى الأسواق والمستهلك في الداخل الفلسطيني والقدس. ويرى الخبير في الاقتصاد السياسي أمطانس شحادة أن الإجراءات الإسرائيلية لم تتوقف منذ الاحتلال بهدف ضرب الاقتصاد الفلسطيني وسلب مقدراته وتوظيفها للاستيطان.

وأوضح شحادة -الباحث في مركز مدى الكرمل- أن الإجراءات الإسرائيلية في هذه المرحلة تهدف للابتزاز السياسي للسلطة الفلسطينية ومعاقبة الشعب الفلسطيني، واعتبر أن حظر تسويق المنتجات والسلع الفلسطينية يعتبر منافياً لبنود اتفاقية باريس الاقتصادية المبرمة عام 1994.

ولفت شحادة -في حديثه للجزيرة نت- إلى أن اتفاقية باريس التي نصت على ضرورة حرية حركة الفلسطينيين والبضائع والسلع بالاتجاهين لم تطبق، وأشار إلى أن محاولة حظر تسويق السلع الفلسطينية في أسواق الداخل والقدس يحول دون تطوير الاقتصاد الفلسطيني في الضفة أو حتى على جانبي الخط الأخضر، بل إن إسرائيل استغلت الاتفاقيات والظروف لتكريس التبعية والتحكم والسيطرة على الاقتصاد الفلسطيني ومحاصرته ومنع تطوره وانتعاشه.

من جانبه، يرى وزير التخطيط والعمل الفلسطيني السابق الدكتور سمير عبد الله أن قرار وزير الزراعة الإسرائيلي يندرج ضمن السياسات المتبعة منذ احتلال الضفة الغربية والقدس في 1967، والمتعلقة بحصار الاقتصاد الفلسطيني والإبقاء عليه تحت التبعية والوصاية الإسرائيلية.

ويعتقد عبد الله -الذي يشغل منصب مدير معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطينية "ماس"- أن توجه إسرائيل نحو حظر تسويق المنتجات الفلسطينية في أسواق الداخل والقدس يعكس السياسة الإسرائيلية الممنهجة الهادفة لمنع تشكيل وحدة اقتصادية فلسطينية على جانبي الخط الأخضر، ومواصلة السيطرة على الاقتصاد الفلسطيني ومقوماته وموارده، والإبقاء على حالة الارتهان والتبعية للسوق الإسرائيلي.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2016/4/24

٣٥. عسكري مصري لا يستبعد لقاء نتتياهو حكومته بسياء مثلما حدث في الجولان

القاهرة- حسن شراقي: قال الخبير العسكري المصري، الموالي لرئيس الانقلاب عبد الفتاح السيسي، اللواء طلعت مسلم، إنه لا يستبعد اجتماع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، بأعضاء حكومته في سيناء، على غرار ما فعله في الجولان، في حال سحبت الولايات المتحدة الأمريكية قواتها من القوة متعددة الجنسيات الموجودة حالياً في هناك، ما سيؤدي إلى تقويض معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، وفق قوله.

جاء ذلك في حوار لمسلم مع الإعلامي عمرو عبد الحميد، في برنامج "حوار القاهرة"، عبر فضائية "سكاي نيوز عربية"، مساء السبت، تعليقا على قرار واشنطن بنقل 700 جندي من قواتها ضمن "حفظ السلام"، من شمال سيناء، إلى منطقة الجنوب.

وفي البداية، وصف مسلم هذا القرار بأنه سليم؛ حفاظا على أرواح جنودهم من "الإرهابيين"، مشيرا إلى أن منطقة الدوريات وكاميرات المراقبة ستظل موجودة في منطقة شمال سيناء كما هي.

وقال إن مصر ستحترم معاهدة السلام على وضعها الحالي، لأنها ليست محدودة بزمن. لكنه انتقد ما اعتبره "خطا من جانب الولايات المتحدة الأمريكية بين السياسة ومعاهدة السلام بين مصر وإسرائيل". وقال: "أعتقد أن الحديث عن قدرة الدولتين (مصر وإسرائيل) على إدارة علاقتهما فيه مبالغة، لذا يجب البعد عنه تماما". وأردف: "لا أستطيع أن أستبعد، وإن كان هذا احتمالا ضعيفا، لكنه يبقى موجودا.. أن نجد في وقت من الأوقات مجلس الوزراء الإسرائيلي، وهو يجتمع في منطقة "الشيخ زويد"، أو في العريش (بسيناء) مثلما حدث في الجولان منذ أيام قليلة".

وأضاف أن ذلك "ممكن أن يحصل في سيناء طالما أنه ليس هناك التزام بالقوة متعددة الجنسيات، وبالتالي ممكن يجتمع مجلس الوزراء الإسرائيلي على أرض مصرية ثم نبحث حينئذ عن كيفية حل المشكلة؛ لذلك يجب أن تستمر القوة متعددة الجنسيات والولايات المتحدة في أداء دورها المكلف به في معاهدة السلام"، حسبما قال. وتابع بأنه في حال سحبت الولايات المتحدة قواتها من القوة متعددة

الجنسيات، فهذا يقوض معاهدة السلام، ولكن إذا كان هناك تخفيض في القوة أو تغيير في مكانها أو استخدام لوسائل مختلفة في عملها، فكل هذا مقبول، لكن الانسحاب من أداء المهمة مرفوض، وحتى في المنطقة الخطرة التي تحدثنا عنها في الحدود مع غزة، وفق قوله.

موقع "عربي 21"، 2016/4/24

٣٦. الأردن يحذر من تداعيات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى

عمان - بترا: حذرت الحكومة الأردنية من التداعيات الخطيرة لاقتحام مجموعات من المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي للمسجد الأقصى المبارك/ الحرم القدسي الشريف أمس. وقال وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني إن ما يقوم به الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنون من انتهاكات بحق المصلين في المسجد الأقصى / الحرم القدسي الشريف هو انتهاك للقوانين والمواثيق الدولية محذرا من هكذا ممارسات ستودي إلى عواقب خطيرة. وطالب سلطات الاحتلال التوقف فورا عن مثل هذا الممارسات ومنع دخول المستوطنين وقوات الاحتلال الإسرائيلي إلى ساحات المسجد وإتاحة المجال أمام المصلين الفلسطينيين للدخول إلى المسجد وممارسة عباداتهم.

الغد، عمان، 2016/4/25

٣٧. "حزب الله": أيّ عدوان إسرائيلي سيكون ثمنا باهظاً

قال نائب الأمين العام لـ "حزب الله" الشيخ نعيم قاسم خلال احتفال في بعلبك: "سنبني الدولة وكل ما يحتاجه هذا البناء، أما الحدود فسنحميها بكل متطلبات الحماية، ولن نكون أتباعاً لأي سياسات وأي دولة مهما بلغت التضحيات". وأشار قاسم إلى "قول أحد قادة العدو خلال مؤتمر لجميع قيادات المخابرات في الكيان الصهيوني، بأن الحزب أصبح درع لبنان"، وقال: "بالفعل إذا نظرنا إلى ما أنجزه الحزب منذ عام 1980 لوجدنا أن الحزب هو الدرع الحامية ضد إسرائيل والإرهاب التكفيري ولولاه لما وصلنا اليوم إلى هذه النتيجة العظيمة". واعتبر أن "توصيف" حزب الله" بالإرهاب توصيف إسرائيلي، والذي يتبنى هذا التوصيف يعلن صهيونية مشروعه، والسعودية اليوم تستكمل حلقات المشروع الإسرائيلي باللقاءات العلنية والسرية".

بدوره، أشار النائب علي فياض إلى أن "الكلام الإسرائيلي عن حروب مقبلة وتدمير لبنان، إنما يسقط بالدرجة الأولى منطلق البعض في الداخل اللبناني الذي يستند دائماً إلى تهميش التهديد

الإسرائيلي وعدم أخذه بعين الاعتبار، والتعاطي مع الوجود الإسرائيلي على حدودنا وكأنه وجود آمن".

وشدد فياض خلال احتفال تأبيني في بلدة الخيام على أن "المقاومة في حالة تموضع دفاعي، وهي لن تتساهل في مواجهة أي عدوان، وستمارس حقها المشروع في رد أي اعتداء من الإسرائيلي الذي يدرك تماماً أن ثمن عدوانه سيكون باهظاً وغير مسبوق، وفيما لو قدر أن يعتدي على لبنان، فستكون لحظة مجنونة وسيرتكب حماقة تاريخية".

واعتبر رئيس "كتلة نواب بعلبك الهرمل" النائب حسين الموسوي أن "الخطر الإسرائيلي يكبر من خلال نهج بعض الدول العربية".

وأكد رئيس الهيئة الشرعية في "حزب الله" الشيخ محمد يزبك أنه "لن يكون باستطاعة نتنياهو ولا الإرهاب التكفيري ولا تهديدات الخليج من خلال آل سعود أن يطفئوا نور المقاومة".

السفير، بيروت، 2016/4/25

٣٨. "عربي 21": جدل بإيران إثر طلب روحاني شطب "الموت لإسرائيل" عن الصواريخ

محمد مجيد الأحوازي: كشفت وسائل إعلام إيرانية من مصادر مطلعة، عن مطالبة الرئيس الإيراني حسن روحاني، بإزالة عبارة "الموت لإسرائيل" من الصواريخ الباليستية الإيرانية. وقالت وكالة "مهر" للأخبار شبه الرسمية، إن الرئيس الإيراني حسن روحاني بعث برسالة إلى المرشد الأعلى للثورة الإيرانية خامنئي، وطلب منه في الرسالة موافقته على إزالة عبارة "الموت لإسرائيل" المكتوبة على الصواريخ الإيرانية.

ويأتي طلب روحاني هذا في الوقت الذي انطلقت فيه مؤخراً كتابة عبارة الخميني الشهيرة "يجب محو إسرائيل" على الصواريخ الإيرانية التي اختبرت في المناورات العسكرية الأخيرة للحرس الثوري الإيراني، حسبما ذكرت "مهر" المقربة من الحرس الثوري.

وكشف الزعيم الإيراني رفسنجاني مؤخراً، أن مؤسس الثورة الإيرانية الخميني وافق في السنوات الأخيرة من عمره على حذف عبارة "الموت لأمريكا" في إيران.

ويتهم الحرس الثوري الإيراني رفسنجاني، بأنه يقف شخصياً وراء الترويج لدعاية حذف عبارتي "الموت لأمريكا" و "الموت لإسرائيل" في إيران.

ويرى مراقبون للشأن الإيراني، أن الرئيس الإيراني حسن روحاني يدرك تماماً قوة ونفوذ اللوبيات الإسرائيلية على قرارات الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية في ما يتعلق بأمن إسرائيل،

ويتخوف من أن تتسبب عبارة "يجب محو إسرائيل" في تناقض بخطابه السياسي الداعي للاستقرار والسلام في المنطقة.

موقع "عربي 21"، 2016/4/25

٣٩. صحيفة إسرائيلية: حكم العلويين بسورية قد يزول

قالت صحيفة إسرائيلية إن هناك احتمالاً كبيراً لأن يزول حكم العلويين في سوريا في ظل عدم وجود وريث واضح للرئيس بشار الأسد، وأشارت -في المقابل- إلى أن النظام السوري لا يزال يتلقى دعماً عسكرياً كبيراً من روسيا وإيران وحزب الله اللبناني.

وقال المحلل العسكري في يومية "إسرائيل اليوم" يوآف ليمور إنه ليس من الواضح طبيعة وهوية من سيحكم سوريا في المستقبل، لكنه أشار إلى أنه لا يوجد وريث واضح للأسد.

وتابع أنه قد ينشأ بعد الأسد تحالف مراكز قوى داخل سوريا، وأن هناك احتمالاً كبيراً بالألا تعود الأمور مجدداً إلى الطائفة العلوية التي حكمت سوريا عقوداً من الزمن.

ونقل المحلل العسكري الإسرائيلي عن أوساط استخباراتية إسرائيلية أن العملية السياسية الجارية في سوريا قد تستغرق أشهراً وربما سنوات، مشيراً إلى أنه ليس واضحاً ما إذا كانت نهاية هذه الترتيبات السياسية ستشهد تقسيماً للدولة السورية على أسس طائفية أو عرقية، أو يتم إنشاء أنظمة حكم ذاتي فيها.

ورأى ليمور أنه خلافاً للتقديرات الأمنية الإسرائيلية، تتزايد فرص التوصل إلى ترتيبات سياسية معينة تعود سوريا بموجبها دولة قائمة بذاتها بعد الحرب المدمرة التي بدأت بعد أشهر من اندلاع الثورة السورية في مارس/آذار 2011.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/4/24

٤٠. البرلمان العراقي يتجاهل التحقيق بزيارة حامد الشريفي إلى "إسرائيل"

بغداد - قاسم العلي: لا تزال السلطات العراقية تلتزم الصمت على الرغم من الجدل الواسع الذي أثارته زيارة الدبلوماسي العراقي حامد الشريفي إلى إسرائيل، داخل الشارع العراقي والعربي. كما تعمّدت وسائل الإعلام الحكومية عدم التعليق على الحادث على الرغم من تكشّف معلومات جديدة تؤكد أن الشريفي، الذي يشغل حالياً منصباً استشارياً في أمانة مجلس الوزراء العراقي، ضمن ما يُعرف بدائرة العلاقات الخارجية.

ويكشف مسؤول عراقي لـ"العربي الجديد" عن أنّ البرلمان العراقي أهمل طلباً قدّمه عدد من النواب لمناقشة زيارة هذا الدبلوماسي الذي شغل مناصب مهمة في الدولة العراقية طيلة السنوات الماضية داخل وخارج البلاد، إلى إسرائيل وإجرائه مباحثات ولقاءات مع ساسة إسرائيليين، وزيارته عدداً من المعالم في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونقلت صحيفة "يديعوت أحرونوت" عن الشريفي، خلال زيارته للأراضي المحتلة، قوله: "أعتبر نفسي صديقاً لإسرائيل. وفي هذه المرحلة، على العرب أن يدركوا أنه لا صراع بين إسرائيل والدول العربية، إنما هناك صراع إسرائيلي . فلسطيني، أمل أن يتم حلّه ويتحقق السلام".

من جانبه، يعتبر النائب عن التيار الصدري أحمد الأسدي الزيارة "شخصية"، مضيفاً لـ"العربي الجديد" أنها "زيارة لا تمثل الحكومة العراقية، ونرفض بشكل قاطع أي تواصل وعلى أي مستوى مع العدو الصهيوني". ويضيف أنّ "الكيان الصهيوني لا يزال عدونا الأول وغاصباً لأرضنا ومقدساتنا"، مبيّناً أنّ "الشريفي ينتمي إلى المدرسة ذاتها التي تدعو للتصالح مع العدو الإسرائيلي، ولو كانت الزيارة رسمية فيجب أن تتدرج ضمن الخيانة العظمى"، على حدّ تعبيره.

من جهته، يكشف سياسي عراقي بارز في بغداد أنّ "العلاقات بين بعض المسؤولين العراقيين في بغداد وأربيل من جهة، وإسرائيل من جهة ثانية، تنشط في لندن والأردن وتقوم بترتيب تلك الزيارات، وعملها منظم يرتقي إلى ما يمكن وصفه بأعمال الأخويات السرية". ويضيف لـ"العربي الجديد" أنّ "هناك ساسة عراقيين أكراداً سبقوا العراقيين العرب في ذلك بسنوات، ونعتبر الموضوع خطراً كبيراً وبداية لتأسيس مشروع تطبيع قد يتحقق لكن ليس على المستوى القريب"، على حدّ تعبيره. ويستغرب السياسي ذاته "زيارة الشخصيات التي تنتمي لأحزاب وكتل طالما شغلت وسائل الإعلام بأحاديث الممانعة والمقاومة"، وفقاً له.

العربي الجديد، لندن، 2016/4/24

٤١. مثقفون يهود في الولايات المتحدة يتصلون من "إسرائيل"

القدس . وكالات: انضم كبار المثقفين اليهود في الولايات المتحدة الأميركية إلى حملة المقاطعة للاحتلال الإسرائيلي B.D.S وتتصلوا من إسرائيل.
وتساءل المسؤولون الإسرائيليون انه كيف نجح الفلسطينيون في استقطاب الجامعات والمثقفين اليهود والأميركيين إلى جانب القضية الفلسطينية، وكيف جرى طرد مرشحة يهودية من إحدى الجامعات.
وبين التقرير الإسرائيلي للقناة العاشرة أن اليهود بدأوا يتصلون من يهوديتهم، وأن الشباب أصبح يخبؤون "الكباه" الطواقي عن رؤوسهم.

وأورد التقرير مقابلة مع مسؤولة في الحكومة الإسرائيلية وكيف ينظر إليها الطلبة على أنها منبوذة ومحتملة، وانهم يقيمون الشعب الفلسطيني وينادونها بالصهيونية، وقالت انه كلما نظروا إليّ "كنت ابكي وأخفي شخصيتي اليهودية".

فيما قال برفيسور "يهودا بير" كان يريد أن يقول انه لا يتدخل في العلم قبل 14 عاما خاصة أن ابنه اختطف على يد القاعدة في أفغانستان، وقال الآن انتهى العصر الذهبي لليهود في أميركا وان الجامعات والأكاديميين أصبحوا معارضين لإسرائيل، ونؤيد القضية الفلسطينية، وان منظمة المقاطعة للاحتلال حفرت أنفاقا تحتنا ونجحت وسيطرت على الجامعات.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٤٢. خريجو جامعة "نيويورك" يدعمون حركة مقاطعة "إسرائيل"

نيويورك: قررت منظمة خريجي جامعة نيويورك، تأييد حركة مقاطعة "إسرائيل" "بي،دي،اس"، ومطالبة الجامعة بقطع اتصالاتها مع جامعة "تل أبيب". وتمثل هذه المنظمة حوالي ألفي خريج من الجامعة، واتخذ القرار بأغلبية الثلثين.

من جانبها، قالت صحيفة "يديعوت احرونوت" إنه وبسبب محاربة الولايات المتحدة لمقاطعة "إسرائيل" وسن سلسلة من القوانين في الكونغرس بهذا الخصوص، رفضت جامعة نيويورك طلب هذه المنظمة. وقال جون بيمان الناطق بلسان الجامعة: "هذا القرار مناقض بصورة تامة لسياستنا".

ورغم عدم وجود أهمية عملية لقرار منظمة خريجي الجامعة، إلا أن هذه الخطوة تعد نجاحا رمزيا في سلسلة خطوات مقاطعة "إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2016/4/24

٤٣. واشنطن: تظاهرة طالبية في جامعة ميرلاند تندد باستخدام الإسرائيليين "تراثاً فلسطينياً مسروقاً"

واشنطن - معاذ العمري: تسبب احتفال طلاب إسرائيليين في جامعة ميرلاند في مدينة كوليج بارك (شمال شرق واشنطن) في اندلاع تظاهرة طالبية في حرم الجامعة تندد باستخدام الإسرائيليين "تراثاً فلسطينياً مسروقاً".

ورفع الطلاب الـ25 المشاركون في التظاهرة العلم الفلسطيني وعدداً من اللافتات تبين أعداد الشهداء الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية نتيجة الاحتلال الإسرائيلي، مطالبين إدارة الجامعة بعدم السماح بإقامة الأنشطة الإسرائيلية في حرمها، والتي تستخدم الموروث الفلسطيني لتضليل الطلاب.

وقال رئيس "منظمة طلاب جامعة ميرلاند للمناشدة بعدالة الشعب الفلسطيني" شين جيمس (23 عاماً) لـ "الحياة" إن التظاهرة التي تمت داخل حرم جامعة ميرلاند تأتي رداً على استخدام "الاحتفال الإسرائيلي" للموروث الفلسطيني، كالأكلات الشعبية مثل الفلافل، أو استخدامهم للجمل العربي في حرم الجامعة، والترويج الخاطئ لها على أنها موروث إسرائيلي.

وأفاد جيمس إن الطلاب المتظاهرين ضد الاحتفال الإسرائيلي من جنسيات وأعراف وديانات مختلفة، إلا أنهم توحدوا تحت مظلة واحدة وأهداف محددة، مشيراً إلى أن تلك الأهداف هي مناصرة القضية الفلسطينية إنسانياً، وتصحيح الأفكار الخاطئة التي يروجها الإسرائيليون في الجامعات الأميركية.

واعتبر أن سرقة الموروث الفلسطيني والترويج على أنه إسرائيلي خدعة تستخدمها إسرائيل من خلال طلابها في جامعات أميركا كافة لاستقطاب الطلاب الآخرين من جنسيات مختلفة لمشروعهم. وأضاف: "نواجه تحديات عدة وبرامج ممنهجة في الجامعات الأميركية تهدف إلى طمس الهوية الفلسطينية، وبعد أن تمارس ضد الشعب الفلسطيني أنواع التعذيب والاحتلال، تتم سرقة موروثه الشعبي وإقامة رحلات مجانية لمن يرغب في زيارة إسرائيل، وما نسعى إليه هو الوقوف ضد تلك الأكاذيب وتعريف الطلاب بالحقائق".

وأشار إلى أن "تدخل الأمن الجامعي في التظاهرة ومحاولتهم اعتقال بعض الطلاب المشاركين يعد مخالفة صريحة لأنظمة الولايات المتحدة، والتي كفلت حق التظاهر السلمي، والمطالبة بأهدافنا من غير العنف أو التخريب"، مضيفاً: "كنا نهتف خلال التظاهرة بحقوق الفلسطينيين ومقاومتهم للاحتلال، وبيان الحقائق عن الحرب ضدهم في غزة. ليس هناك ما يدعو إلى الخوف أو القلق".

وأكد أن منظمة طلاب ميرلاند للمناشدة بالعدالة للشعب الفلسطيني تضم بين عضويتها عديداً من الطلاب اليهود الذين ينادون أيضاً بحقوق الفلسطينيين ونبذ الظلم في حق الشعب الفلسطيني، مبيناً أن المنظمة ستستمر في عملها وبرامجها على رغم ما تواجهه من تحديات وعوائق مالية، إلا أن رغبتها في تحقيق الأهداف ستتغلب على تلك العوائق.

الحياة، لندن، 2016/4/25

٤٤. برنامج "التحول الوطني" 2016-2030... آمال "أمة" ودولة "عصرية"

برنامج التحول الوطني هو الخطة الخماسية للمملكة، أنشئ في 2015، ويشرف عليه "مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية" الذي يترأسه ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، وهو برنامج طموح، يساعد في نقل الدولة في مختلف اختصاصاتها، وبالذات إدارياً ومالياً، إلى أهداف تجعل منها دولة عصرية متكاملة النمو، بحيث تتواكب فيها التغيرات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية بما يخدم

نقل الدولة إلى العصرية، ويتضمن التحول تغيير إدارة الدولة للاحتياجات المالية، وتعزيز الكفاءة والفعالية، وإعطاء دور أكبر لمشاركة القطاع الخاص في التنمية، وتنفيذ حزمة من البرامج المتنوعة التي منها الخصخصة والتحديث والتحول الإلكتروني وتنمية الموارد البشرية في قطاعات التعليم والتدريب. ويهدف مشروع "برنامج التحول الوطني 2030" في محصلته النهائية إلى تحقيق رفاهية المواطن، ومضاعفة قدرات الاقتصاد الوطني في مختلف جوانبه، وإطلاق حزمة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والعدلية والتنمية خلال السنوات الممتدة بين 2016-2020.

وتأتي الإصلاحات والمبادرات التنموية التي ستشهدها السعودية في إطار برنامج وطني شامل تقدم به مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية إلى مجلس الوزراء، يضم مجموعة كبيرة من القرارات والأنظمة والإجراءات والخطوات، التي من أبرزها قيام الوزارات والأجهزة الحكومية بطرح مبادرات تنموية عميقة، وإبداء تطوير حيال آليات ومتطلبات تنفيذها على أن تكون مطبقة في 2020. وطلبت الجهات العليا من الوزارات والأجهزة الحكومية إطلاق المبادرات واستكمالها خلال الفترة المحددة، وسيكون الوزراء مسؤولين عن تنفيذها، ورفع ذلك للمجلس الاقتصادي عنها.

وتتمحور أبرز ملامح برنامج التحول الوطني لقياس أداء الأجهزة الحكومية من خلال 551 مؤشر قياس، حول 18 مكوناً رئيسياً، يأتي في مقدمها التعليم، والصحة، والإسكان، والعدالة الاجتماعية، إضافة إلى البيئة العادلة، والخدمات البلدية، والبنى التحتية، إذ حدد عام 2020 موعداً لقياس أداء تنفيذ الخطط والبرامج المطروحة من المسؤولين في الأجهزة الحكومية. ومن الملامح أيضاً ما يتعلق بالجانب الاقتصادي من خلال تفعيل إمكانات الدولة المالية وإنشاء ذراع استثمارية تحت تصرفها صندوق سيادي بنحو تريليوني دولار، وكذلك دعم القطاع الخاص باعتباره شريكاً، والتوسع في الخصخصة. كما لم يغفل مشروع التحول الكبير مناقشة تفعيل مؤسسات المجتمع المدني، باعتباره رافداً مهماً للقطاعات الحكومية. وكان محور المجتمع من أكثر المحاور في عدد المكونات، إذ شمل المرأة، والإسكان، والتعليم والهوية الوطنية، والتدريب والتأهيل والتوظيف، والرعاية الصحية، والترفيه والرياضة والثقافة، وبيئة العيش "نمط الحياة" والنقل والبنية التحتية، والعدل والحماية الاجتماعية وتفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني، والحج والعمرة، والسياحة. وأفردت الخطة قسماً رئيسياً إلى القطاع الخاص، بحيث ستكون خطاً شاملة تضم إزالة المعوقات الإجرائية والإدارية والمالية، وتحفيز الاستثمار الداخلي والخارجي، ودعم الصادرات غير النفطية، وعولمة المنشآت المحلية، وكذلك تنوع الاقتصاد ورفع المحتوى المحلي، والاقتصاد المعرفي والابتكار والإنتاجية، وأخيراً التوسع في توظيف المواطنين وتنميتهم معرفياً، في عملية إحلالهم في مختلف الوظائف الحكومية والخاصة.

الحياة، لندن، 2016/4/25

٤٥. تريليونا دولار... تدير دفة "التحول الاقتصادي" عن "النفط"

اشتغل الاقتصاديون في العالم خلال الأسابيع الماضية بالحديث عن الصندوق السيادي الذي أعلنه ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والذي تبلغ قيمته تريليونا دولار (7.5 تريليون ريال)، وكان منافساً لأهم الأخبار العالمية، بخاصة مع الإعلان عن طرح نسبة من شركة أرامكو السعودية للاكتتاب العام، وهي الشركة الأكبر على مستوى العالم.

ويرى الاقتصاديون أن الصندوق السيادي وطرح أسهم في "أرامكو"، ضمن برنامج التحول الاقتصادي السعودي، يبعث على التفاؤل، إذ ستدعم عوائده موازنة الدولة، ويبشر بنمو عوائد ضخمة للموازنة السعودية تحميها من تقلبات أسعار النفط. كما يرون فيه خطوة مهمة في اتجاه بناء اقتصاد وطني حقيقي من خلال رصد 50 في المئة من الصندوق، ما يعادل تريليون دولار للاقتصاد المحلي ممول رئيس للصناعات الأساسية والتحويلية التي يحتاج إليها الاقتصاد المحلي لتوفير التنوع وخلق الفرص الوظيفية التي تشكل هاجساً للمسؤولين في البلاد.

كما أن زيادة استثمارات الصندوق الخارجية إلى 50 في المئة، وكان يخصص 5 في المئة فقط للاستثمارات العالمية، سينعكس ذلك على الاقتصاد السعودي، لأن الاستثمارات بالتساوي محلياً وخارجياً بمعدل 50 في المئة لكل منهما، بمعنى تريليون دولار ستستثمر خارجياً يجعل الذراع الاستثماري السعودي تمتلك في كبريات الشركات العالمية.

وإن أهمية هذا الصندوق تأتي كونه سيحول جزءاً من مداخل النفط وعائدات تخصيص بعض الأصول، والتي منها الحصة التي ستطرحها الدولة من شركة أرامكو السعودية إلى أصول مُدرة للدخل، كما وتأتي أهمية هذا الصندوق في تحقيق عدالة توزيع الثروة النفطية عبر الأجيال، وذلك حتى لا يستأثر هذا الجيل بمداخل النفط والرفاهية على حساب الأجيال المقبلة، وإنما تمتد مداخله للأجيال التي تأتي بعدنا.

وتزداد أهمية الصندوق السيادي العملاق، لأنه ضمن مرحلة تاريخية مهمة، تتسارع فيها وتيرة التغيير بسبب الانهيار الذي تشهده أسعار النفط، والأوضاع السياسية في المنطقة، والنمو السكاني الكبير، والرغبة الملحة لدى القيادة في أن ينجز تحولاً اقتصادياً كبيراً في فترة زمنية محددة، وأن تكون معظم الأطروحات التي يتم درسها نفذت خلال الأعوام الأربعة المقبلة، وهو تحدٍ تستطيع الحكومة إنجازه بما تمتلكه من قدرات وإمكانات كبيرتين. ويتوقع أن يصبح صندوق الاستثمارات العامة السعودية، حال تحول ملكية "أرامكو" إليه، أضخم من أكبر ثلاثة صناديق سيادية في العالم حالياً مجتمعة، وهي صندوق التقاعد النرويجي "نحو 825 بليون دولار"، وصندوق مجلس أبوظبي للاستثمار "نحو 773 بليون دولار"، وصندوق الاستثمار الصيني "نحو 745 بليون دولار"، البالغ

إجمالي أصولها 2.3 تريليون دولار، وسيصبح صندوق الاستثمارات العامة السعودية أكبر صندوق ثروة استثماري في العالم، بأصول تقدر بنحو 2.7 تريليون دولار، بحسب تقارير دولية، مما يملكه القدرة على إحداث تغييرات مؤثرة في الاقتصاد العالمي.

وفي الجانب المحلي، كانت الفترة الماضية مليئة بالحركة التي تعتمد على تحقيق الأهداف التي تم الإعلان عنها من تنوع في الاقتصاد وخلق فرص العمل، وجذب المستثمرين، وتطبيق المزيد من المساواة للجهات التنفيذية في الدولة، وهي أسس في "التحول الوطني"، إذ يرى اقتصاديون سعوديون أن خطوات كبيرة تم اتخاذها في مجال التخطيط لانطلاقة أكثر حرصاً للاقتصاد، تراعي الظروف الراهنة، وفي مقدمها انهيار أسعار النفط والتبعات التي أحدثتها، إضافة إلى تحقيق رغبة الحكومة في عمل ترشيد كبير في الإنفاق العام، ستستكمل على مراحل تنفيذ "التحول الوطني".

كما يعول كثيراً على تأثير "الصندوق السياسي" في الاقتصاد المحلي الذي تأثر بانهيار أسعار النفط التي كانت في أواخر 2014 أعلى من 90 دولاراً للبرميل، بينما تحوم أسعاره الآن حول 35 دولاراً، هذا الانهيار يجعل اقتصاد الدول التي تصنف على أنها تعتمد على منتج واحد في مدخولها القومي يتأثر كثيراً بها، لذلك تراجع خططها وتبدأ في إيجاد بدائل تنوع مصادر الدخل، ولدى المملكة الكثير من الخيارات التي تريحتها متى ما بدأت في تطبيق هذه الرؤيا، هذا بالتحديد ما رأى فيها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان فرصة استراتيجية.

كما أن فرعاً رئيساً في "التحول الوطني" يعتمد على مشاركة القطاع الخاص واستبيان آرائه وتعزيز نصيبه من الاستثمارات، وهو أمر يعتبره صانع "التحول" شديد الأهمية في ظل هبوط إيرادات النفط، إذ تريد من القطاع الخاص المشاركة الحقيقية في صناعة اقتصاد لا يعتمد على النفط، وأن يساهم في تطوير المرافق السياحية وبناء "مناطق حرة"، والاستثمار في قطاعات الإسكان والتعليم والصحة والخدمات والبنية التحتية.

ومن شأن خطة التحول الوطني أن تسرع من الوتيرة البطيئة لبرنامج الخصخصة، إذ تتضمن طرح شركات في 18 قطاعاً للخصخصة بهدف رفع تنافسيتها، وتشمل شركات في جميع القطاعات الحكومية تقريباً.

الحياة، لندن، 2016/4/25

٤٦. انفجار أم رسائل قوية؟

طلال عوكل

حديث الانفجار على قطاع غزة أو منه لم ينقطع منذ وقوع عملية الباص في القدس، الأسبوع الماضي، نشأت المخاوف من وقوع عدوان إسرائيلي آخر مدمر على قطاع غزة، انطلاقاً من قراءة، تقوم على أن إسرائيل ستتخذ من تلك العملية التي تزامنت مع الإعلان عن اكتشاف نفق عابر للحدود شرق مدينة رفح، أن إسرائيل ستتخذ من ذلك ذريعة لشن عدوان كبير آخر على القطاع. لم تتوقف مخاوف سكان قطاع غزة، نظراً لأن إسرائيل تواصل التحريض حول شبكة الأنفاق وقدرات المقاومة، وبأنها مضطرة لتأجيل عدوانها المرتقب بسبب "أعياد الفصح".

على أن هذه المخاوف، انفجرت على نحو واسع لدى سكان القطاع إثر تصريحات متزامنة أطلقتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، اللتان تحدثتا عن صعوبة الاستمرار في تحمل مصائب الحصار الذي أقدمت إسرائيل على تشديده مؤخراً حين أوقفت تماماً تدفق الإسمنت ومواد البناء إلى القطاع. ربما كان الناس سيمرون مرور الكرام على تصريحات حركة حماس التي لم تتوقف عن إطلاق تصريحات مماثلة، لكن ما أثار كل هذه المخاوف هو التصريحات التي أدلت بها حركة الجهاد، المعروفة باقتصادها في إطلاق التصريحات النارية والتهديدات الصعبة.

في الواقع ثمة تنسيق فاعل بين الحركتين، حيث سبق للقيادي في حركة حماس الدكتور محمود الزهار أن أعلن عن وجود مثل هذا التنسيق على مستوى عال بين الحركتين. تتساق هذه الموجة من التصريحات الغاضبة مع مناخ عام سبق أن أشارت إليه مراراً مصادر دولية، وحتى إسرائيلية تنطوي على قدر من الجدية إزاء إمكانية انفجار الوضع في قطاع غزة بسبب التداعيات الصعبة والشاملة التي تنجم عن استمرار الحصار وتشديده واستمرار الانتهاكات والاعتداءات الإسرائيلية.

في محاولة لفحص احتمالات انفجار الأوضاع على جبهة قطاع غزة، سواء بمبادرة من المحتل الإسرائيلي أو من طرف فصائل المقاومة، فإن الاستنتاج الأقرب إلى الموضوعية لا يشير إلى اقتراب الأوضاع من الانفجار.

لا يتعلق هذا الاستنتاج أبداً بتغيير في السياسة الإسرائيلية، التي تعبر عن الطبيعة العدوانية والعنصرية التي تميز إسرائيل بوضعيتها الراهنة التي يهيمن عليها اليمين الإسرائيلي الأشد تطرفاً، وإنما يتعلق بالتوقيت فقط.

إسرائيل ليست اليوم في وضع يستدعيها لارتكاب عدوان ليس له ما يبرره، أولاً، ولا أهداف محددة له ثانياً.

العلاقة بين إسرائيل والسلطة تمر بظروف حرجة بالنسبة للطرفين، خصوصاً بعد أن أقفلت إسرائيل الطريق على إمكانية تغيير دور الجيش في المناطق (أ) التي أعادت إسرائيل احتلالها خلال حملة السور الوافي العام 2002، الأمر الذي قد يدفع السلطة لتنفيذ بعض ما سبق أن اتخذته المؤسسات الفلسطينية من قرارات لجهة تغيير وظيفة السلطة ودورها، في العلاقة بإسرائيل.

السلطة، أيضاً، تقوم بتحريك دولي وإقليمي واسع، أفصى إلى تحديد موعد انعقاد المؤتمر الدولي الذي تدعو إليه فرنسا في نهاية شهر أيار القادم، بحضور دولي وإقليمي واسع.

فكرة المؤتمر أصلاً تقوم على عدم رضا المجتمع الدولي إزاء السياسة الإسرائيلية، الأمر الذي عكسته بوضوح شديد تصريحات جو بايدن نائب الرئيس الأميركي، الذي انتقد خلالها الموقف الإسرائيلي إزاء يهودية الدولة، وإزاء تقويض رؤية الدولتين، والذهاب إلى دولة يتفوق فيها الفلسطينيون عددياً على اليهود. في هذا المناخ، الذي يضاف إليه التحولات المرتقبة بعد التحرك السعودي الجدي تجاه مصر وتركيا، الواعد بزيادة الاهتمام، بالقضية الفلسطينية، لا تتوفر لإسرائيل الذرائع لشن عدوان قريب على القطاع يؤدي إلى توسيع دائرة النقد والاستنكار وتضخيم ملف جرائم الحرب الطافح أصلاً، على الطرف الآخر توحى تصريحات حماس والجهاد بأن ثمة استعداداً للتحدي، وثقة عالية بقدرة المقاومة، لكن هذه الإيحاءات قد لا تكون كافية للاستنتاج بأن ثمة قراراً أو استعداداً لتحمل المسؤولية الناجمة عن المبادرة نحو تصعيد الأوضاع.

تترك الحركتان وكل من له علاقة أو اهتمام بالأمر، أن انفجار الأوضاع سواء بمبادرة فلسطينية أو إسرائيلية، لا يضمن تغيير الواقع القائم الذي يميزه الحصار، فلقد انتهت العدوانات الثلاثة السابقة دون أن تنتهي الأمور إلى ما يتطلع إليه الفلسطينيون.

فوق هذا فإن ثمة حساسية عالية إزاء، الموقف الشعبي الذي يرفض على نحو واضح، انفجار الأوضاع، الأمر الذي يكرر مشاهد الدمار الواسع، والثمن الباهظ الذي يدفعه الناس، دون أن يؤدي ذلك، إلى تغيير أوضاعهم. وبمراجعة المرحلة السابقة، لم يكن أي من الانفجارات قد وقع بمبادرة فلسطينية، أو حتى بناءً لذرائع قدمتها المقاومة.

الأقرب إلى تفسير التصريحات النارية التي صدرت عن حركتي حماس والجهاد، هو أن ثمة خيبة أمل كبيرة إزاء إمكانية إقدام مصر على فتح معبر رفح بعد تحرك العلاقات إيجاباً بين حماس ومصر وإقدام إسرائيل على تشديد الحصار من خلال وقف تدفق مواد البناء الأمر الذي يؤدي إلى تعطيل عملية إعادة الإعمار البطيئة أصلاً، ويلحق أضراراً بالغة بقطاع واسع من الناس.

نحن إذاً أمام رسائل قوية، تصدر بمواصفات أكثر جدية، موجهة للمجتمع الدولي الذي عليه أن يسارع في الضغط على إسرائيل لتخفيف الحصار، وموجهة، أيضاً، إلى مصر التي يفترض أن

الأوضاع المتفجرة في القطاع، استدعوها لفتح معبر رفح المغلق منذ أكثر من ثلاثة أشهر منذ آخر مرة تم فتحه بصورة محدودة.

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٤٧. إسرائيل ترسخ حصار غزة بحرمانها من استيراد الذهب وتصديره

عدنان أبو عامر

شملت آثار الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة مختلف الجوانب الاقتصادية، حيث وصلت إلى غالبية القطاعات التجارية والمالية، وكان آخرها سوق المعادن الثمينة، وخصوصاً الذهب يوم 29 مارس، الذي استهدفه قرار إسرائيلي صدر قبل أيام قليلة.

في صورة مفاجئة، أعلن رئيس الهيئة العامة للمعابر والحدود في السلطة الفلسطينية نظمي مهنا، في 29 آذار/مارس، أنّ السلطات الإسرائيلية أبلغته بوقف تصدير الذهب واستيراده بما فيها القطع العادية والسبائك، من قطاع غزة وإليه، من دون إبداء الأسباب، بعدما سمحت في شباط/فبراير 2016 لـ 12 شخصاً من تجار الذهب ومصنعيه باستيراده وتصديره، مقدراً حجم تبادل الذهب بـ 48 كغ كلّ أسبوع بين أواسط فبراير وأواخر مارس.

يوجد في غزة 40 مصنعاً للذهب، وهو عدد كبير مقارنة بمساحة القطاع الصغيرة البالغة 365 كم²، ويستحوذ الذهب على استهلاك 70% من سكّانه، لمحافظته على سعره، وعدم تكبدهم خسائر كبيرة عند بيعه.

وقال وكيل وزارة الاقتصاد الوطني في غزة حاتم عويضة، لـ"المونيتور" إنّ "قرار إسرائيل مرتبط بالذرائع الأمنية التي تتججج بها للتضييق على الفلسطينيين في غزة، على الرغم من أنّ تجارة الذهب لا تحتمل مخاطرة أمنية على إسرائيل، لأنّها تمتلك الاحتياطات الأمنية التي تؤمّن لها أيّ بضاعة قادمة إلى غزة أو خارجة منها، علماً بأنّ سوق الذهب يعاني أصلاً في غزة، وفي لغة الأرقام، يشير الربع الأوّل من العام الجاري 2016 إلى عدم استقراره وتراجعته، حيث تمّ دمج 169 كغ من الذهب في كانون الثاني/يناير، وفي شباط/فبراير، تمّ دمج 176 كغ، أمّا شهر آذار/مارس الأخير، فقد شهد دمج 143 كغ فقط، ممّا يشير إلى ضعف القوّة الشرائية في غزة بسبب سوء الوضع الاقتصادي".

تجول "المونيتور" ميدانياً في 16 نيسان/أبريل في سوق الذهب وسط غزة، حيث العشرات من المحال التجارية لبيعه، واستمع إلى ردود فعل التجار عن القرار الإسرائيلي بمنع استيراد الذهب وتصديره.

قال جهاد رافع، وهو تاجر ذهب، لـ"المونيتور" إنّ "خطورة قرار إسرائيل هي في تزامنه مع قرب فصل الصيف حيث تكثّر المناسبات الاجتماعية، وتشتري الفلسطينيات كميات من الذهب للزينة، ولذلك

فإنّ القرار سيصيب سوق الذهب بالكساد والخسارة فوق ركوده الأصليّ منذ بدء الحصار الإسرائيليّ على غزّة في عام 2006، وتمثّلت النتيجة الأولى للقرار بانخفاض أسعار الذهب من 25 ديناراً أردنياً للغرام الواحد إلى 23 ديناراً، بما يعادل 35 دولاراً أميركياً إلى 32 دولاراً.

من المتوقّع أن تظهر الآثار السلبية للقرار الإسرائيليّ مع بدء حفلات الزواج في غزّة، التي تكثرت بين شهري نيسان/أبريل وأيلول/سبتمبر سنوياً، ويسجّل الفلسطينيون في غزّة معدّلات متزايدة في الزواج، زادت في عام 2015 عن 20 ألف حالة، في حين بلغت عام 2014 قرابة 16128 حالة زواج، وفي 2013 بلغت 17359 حالة، وفي 2012 قرابة 15878 حالة زواج، وفقاً لإحصائية أصدرها المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الفلسطيني في غزّة أواخر 2014، وتشترى العروس عادة ما قيمته 3 آلاف دولار من الذهب لغرض الزينة.

وقال عليان عبيد، وهو تاجر ذهب، لـ"المونيتور" إنّ "حجم تجارة الذهب خلال الأسابيع الثلاثة التي سمحت فيها إسرائيل أواخر شباط/فبراير بالتبادل بين أسواق غزّة والضفة الغربية، بلغت 900 ألف دولار أسبوعياً، ممّا أعش سوق الذهب في غزّة، لكنّ قرار المنع شكّل انتكاسة له، وسيتسبّب في شحّ كمّياته، وارتفاع أسعاره، وقد يفسح المجال أمام عودة السوق السوداء، وفي حين تنتج المصانع المحليّة في غزّة سنوياً بين 1 و1.5 طنّ من الذهب، يتمّ استيراد بين 100 و150 كغ من الخارج قبل القرار الإسرائيليّ الأخير بمنع استيراد الذهب وتصديره لغزّة".

تعاني تجارة الذهب في غزّة من قلة قيمة الصناعة المحليّة بسبب إمكانياتها البسيطة، ممّا جعل الذهب المصنّع محلياً أقلّ جمالاً مقارنة بالأجنبيّ. وعلى الرغم ممّا تقوم به المصانع المحليّة في غزّة من تصنيع الخواتم والحلقان والسلاسل، إلّا أنّ طريقة التصنيع تتمّ بإمكانات بدائيّة، بسبب منع إسرائيل إدخال الماكينات والآليّات المتطورة اللازمة لتصنيعه، لتزيد من جودة الذهب المصنّع محلياً، على غرار المستورد المتميّز بالإمكانات العالية.

تعتبر صناعة الذهب في غزّة متأخّرة عن باقي المدن الفلسطينيّة، ففي حين تصنّع مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية 65% من الذهب الفلسطيني، يأتي ترتيب غزّة في المرتبة الـ14 على مستوى المحافظات الإدارية الفلسطينيّة الـ16، ولا يوجد إحصاء دقيق حول موجودات غزّة من الذهب.

وبحسب تقديرات غير نهائية، فقد أكد يعقوب شاهين مدير مديرية المعادن الثمينة في وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطيني في يوليو 2015، أن مخزون الذهب في الضفة الغربية وقطاع غزّة حتى تاريخ تصريحه يبلغ 80 طناً، 10 أطنان في محلات بيع الذهب، و5 أطنان مُدخّرة في البيوت، و65 طناً للزينة عند السيدات الفلسطينيات.

اعتبر رئيس نقابة العاملين في تجارة الذهب في غزة محمود عطوة في حديث إلى "المونيتور" أنّ "قرار إسرائيل بمنع استيراد الذهب وتصديره، استمرار لسياستها المتّبعة منذ بدء الانقسام الفلسطينيّ في عام 2007 بمنع التبادل التجاريّ بين الضفة الغربيّة وغزّة، وهناك أكثر من 40 مصنعاً للذهب في غزّة متضرّراً من قرار إسرائيل، يشغّل ما يزيد عن مئة عامل، وعشرات ورش التصنيع الصغيرة، وأكثر من 300 تاجر ذهب في غزّة، ونحن نجري اتّصالاتنا مع دائرة دمع المجوهرات في الضفة الغربيّة للضغط على إسرائيل للعودة عن قرارها".

لعلّ أحد النتائج المترتّبة على القرار الإسرائيليّ، ازدهار عمليّات تهريب الذهب من الخارج إلى غزّة، التي تعرّض التجار إلى خسائر كبيرة، حيث تتّم مصادرتة من الدوائر الحكوميّة في غزّة إن لم يتمّ دمغه، أو سرقة خلال عمليّات التهريب التي تحصل من دبي، تركيا، الأردن، ومصر، إلى غزّة عبر ما تبقى من الأنفاق بين القطاع وسيناء، وتبلغ تكلفة نقل الذهب إلى غزّة مع الدمغة 3 دولارات لكلّ غرام، وحين يتم دمغه من وزارة الاقتصاد الوطني الفلسطينيّ يصبح ذهباً شريعياً متداولاً في السوق.

وقال عميد كليّة التجارة في الجامعة الإسلاميّة في غزّة محمّد مقداد لـ"المونيتور" إنّ "قرار إسرائيل بمنع استيراد الذهب وتصديره له جانبان: سياسيّ مرتبط بنكريس الحصار على غزّة، واستمرار الفصل الجغرافيّ القائم بين الضفة الغربيّة والقطاع، وجانب اقتصاديّ يتعلّق بأنّ الفلسطينيّين يعتبرون الذهب إحدى العملات النقديّة المتداولة، وإسرائيل مهتمة باستمرار الحصار الاقتصاديّ والنقديّ على غزّة، استمراراً لسياسة الحصار الذي فرضته على غزّة عقب فوز حماس في الانتخابات التشريعيّة عام 2006، وشمل جميع الجوانب التجارية والاقتصاديّة والماليّة، ولذلك فإنّ هذا القرار بجانبه سينعكس سلباً على الوضع التجاريّ في غزّة، بإحداثه إرباكاً في أسعار الذهب بين غزّة والضفة الغربيّة، بين ارتفاع وانخفاض".

أخيراً... يضاعف القرار الإسرائيليّ بمنع استيراد الذهب وتصديره من غزّة وإليها، المعاناة الاقتصاديّة التي يكابدها الفلسطينيّون، ولا يبدو أنّ أضرار القرار ستتوقّف عند خسائر تجار الذهب فقط، بل قد تتسبّب في تسريح المئات من العاملين في مصانعه، وإغلاق بعضها، وهو آخر ما تتمناه غزّة، التي تواجه يوماً بعد يوم، ضرراً جديداً، ومعاناة متجدّدة، من دون أفق لوقف تدهورها المعيشي والاقتصاديّ.

المونيتور، 2016/2/24

٤٨. "حماس" على مفترق استراتيجي: الاندماج في "التحالف السنّي"

تسفي برئيل

مظهر جديد وغير معتاد بدا في الأيام الأخيرة على حدود غزة - سيناء حيث يسير كثير من المقاتلين في حركة حماس على طول الحدود مع مصر ويتواجدون في حواجز ونقاط تفتيش. هذا النشاط هو نتيجة تفاهات بين ممثلي "حماس" برئاسة محمود الزهار وبين المخابرات المصرية في لقاء تم في شهر آذار من اجل تهدئة الغضب المصري ضد حركة حماس وإزالة تهمة التعرض لحياة المدعي العام هشام بركات في حزيران 2015. قضية القتل والإعلان المصري الرسمي الذي ألقى المسؤولية على "حماس"، عملا على قطع العلاقة بشكل كامل، الأمر الذي كان سيؤدي إلى عدم قدرة "حماس" على الاستمرار في إدارة القطاع.

"حماس" ومصر لا تكشفان تفاصيل الاتفاق. ولكن من الواضح أن مصر قد قررت أن تمنح "حماس" فرصة أخرى مع قائمة من المطالب أصعبها الطلب من "حماس" الانفصال عن حركة الإخوان المسلمين. صحيح أن القرار المصري لا ينفصل عن جهود السعودية لإقامة تحالف إسلامي سني ضد إيران، ستكون لمشاركة "حماس" فيه أهمية رمزية، لكنه سيخدم المصالح المصرية. حسب التقارير الواردة من قطاع غزة ومصر فان "حماس" قدمت وثائق لمصر تثبت أنه لم تعد لها صلة بالإخوان المسلمين. ومتحدثو الحركة رفيعو المستوى يكلفون أنفسهم عناء توضيح الفصل بين "حماس" والإخوان المسلمين في وسائل الإعلام العربية. المتحدث بلسان "حماس" سامي أبو زهري، أعلن في نهاية آذار أن "حماس" فتحت صفحة جديدة في علاقتها مع مصر. "لن نسمح بالمس بأمن مصر"، قال، "صحيح أننا نرتبط فكريا مع الإخوان المسلمين، ولكن من الناحية الهرمية والتنظيمية والبنوية لا توجد أي صلة بين (حماس) وبين الإخوان المسلمين في مصر. نحن حركة فلسطينية خالصة ولا نعمل من اجل أي منظمة أو حركة".

لكن مصر التي تطلب "حماس" منها فتح معبر رفح والكف عن إغراق الأنفاق بالمياه، تنتظر إجراءات عملية مثل المعلومات الاستخبارية حول التعاون بين كتائب عز الدين القسام وبين المنظمات الجهادية في سيناء. ويبدو أن "حماس" قد اتخذت قرارا صعبا في هذا الموضوع أيضا. وقد جاء مؤخرا أن "حماس" "تصلت" من نشيطين رفيعي المستوى في كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية لـ"حماس". وقامت بإبلاغ مصر عن انضمامهما لتنظيم "داعش" في سيناء. يبدو أن هذه إشارات أولية على القرار الاستراتيجي المهم الذي يتعلق بالانفصال عن التأثير الإيراني والانضمام بشكل نهائي إلى "الحضن العربي". وليس هناك يقين حول موقف عز الدين القسام الذي يعمل أحيانا كذراع مستقلة رغم خضوعه للمستوى السياسي.

إن الاتفاق بين القاهرة و"حماس" يمنح الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي القدرة على التأثير في اللعب بين "حماس" وإسرائيل. مصدر دبلوماسي عربي قال في هذا الأسبوع للصحيفة إنه تمت بين مصر وإسرائيل في هذا الأسبوع محادثات للتأكد من أن إسرائيل لا تريد مواجهة أخرى في غزة في أعقاب الكشف عن نفق "حماس". ومصر حسب الدبلوماسي نقلت رسائل إلى إسرائيل تعيد بأنها ستستمر في منع حفر الانفاق. وقد رفضت إسرائيل التطرق إلى هذا النقاش ولم تؤكد أن الطائرات الإسرائيلية بدون طيار تعمل داخل سيناء كجزء من الحرب المشتركة مع مصر ضد "داعش". في الوقت الذي يستطيع فيه المصريون التوصل إلى تفاهات مع المكتب السياسي لـ"حماس" والقيادة في غزة، فإن "داعش" في سيناء أو ما يسمى ولاية سيناء، هو قصة مختلفة تماما. العمليتان الكبيرتان الأخيرتان في شهر آذار اللتان قتل فيهما ثلاثة ضباط من الشرطة و18 جنديا في حاجزين قرب العريش، أظهرتا أن الحرب بعيدة عن نهايتها. صحيح أن "داعش" قد تلقت ضربات قوية من سلاح الجو المصري، والضربات البرية التي أصبحت ناجعة أكثر، وأيضا الحاق الضرر بشبكات الاتصال للتنظيم حيث يضطر نشطاء "داعش" إلى الاعتماد على الشبكات الاجتماعية والرسائل الإلكترونية. وفي المناطق الجبلية في سيناء حيث شبكة الإنترنت ضعيفة هناك صعوبة كبيرة في الاتصال عند "داعش".

مع ذلك، ما زال في استطاعة التنظيم الحفاظ على خطوطه اللوجستية، لاسيما في منطقة الشيخ زويد ومشارف العريش. وتقول شخصيات مصرية رفيعة المستوى إن التنظيم يحاول توسيع صفوفه وضم منظمات من القاعدة والحركة السلفية الجهادية لإقامة جبهة موحدة. ويجري "داعش" أيضا اتصالات مكثفة مع النشطاء في القطاع بواسطة شادي المنيعي الموجود في غزة. في شهر كانون الأول 2015 قيل إن المنيعي قتل في القصف، لكن وزير الداخلية المصري قال في شهر آذار إنه ليس هناك برهان على ذلك.

إن "حماس" تنفي وجود أي نشاط لـ"داعش" في غزة وهي تقول للمصريين إنها تبذل قصارى جهدها لمنع ذلك. لكن المصريين قدموا لوفد "حماس" أدلة على تلقي أشخاص من "داعش" تدريبات عسكرية في غزة وأن أحد مراكز قوة دعم "داعش" هو "جيش الإسلام" برئاسة ممتاز دغمش.

دغمش هو ابن لعائلة كبيرة في غزة ولديه تاريخ معروف من النشاط العسكري ولاسيما الانتقال من منظمة إلى منظمة. وتشمل سيرته الذاتية الانضمام أيضا إلى الأمن الوقائي التابع لـ"م.ت.ف" اثناء فترة محمد دحلان في غزة. وبعد ذلك انضم لـ"حماس" وانفصل عنها وقام بقيادة اللجان الشعبية. علاقته العسكرية هي مع كتائب عز الدين القسام، لكنه لا ينتمي رسميا للمنظمة. وحسب مصادر

فلسطينية مؤيدة لـ"فتح"، فان جيش الإسلام برئاسة دغمش هو منظمة تعمل حسب أوامر عز الدين القسام، إضافة إلى "داعش". وهكذا تستطيع "حماس" التملص من المسؤولية عن أفعال "داعش".

الراسية الثالثة والأهم إلى جانب جيش الإسلام والتيارات السلفية الجهادية في غزة التي يعتمد عليها "داعش" في سيناء، هم أبناء القبائل البدوية الذين يقدمون البنية اللوجستية ومنهم من انضم لصفوف "داعش". في الأسابيع الأخيرة، في أعقاب موت عدد من أبناء القبائل بسبب القصف الجوي المصري، حذر رؤساء القبائل الحكومة المصرية من أن الغضب بسبب هذا القصف قد يؤدي إلى تجند كبير للبدو في صفوف "داعش".

الحكومة المصرية التي تحاول منذ سنوات إقناع رؤساء القبائل بالتعاون ضد "داعش"، نجحت حتى الآن جزئياً في إقامة تحالفات مع القبائل التي تنتظر خطة اقتصادية تمنحها أماكن العمل وتشكل البديل لما يقترحه "داعش". في الوقت الحالي ورغم الوعود الكثيرة، فان الإدارة المصرية تقدم أوراق العمل فقط.

ويبدو أنه بعد تعهد السعودية لمنح قرض بقيمة مليار ونصف دولار لتطوير شمال سيناء، فان شيئاً ما سيتحرك، لكن البدو الذي يعرفون الوعود الكاذبة جيداً لا يتوقفون عن التنفس. وفي ظل غياب خطة شاملة لتطوير سيناء، فان الحكومة تعتمد على رؤساء القبائل وتتبع طريقة العصا والجزرة على المستوى الشخصي. ومن اجل إفشال عملية التجند للمخابرات المصرية في أوساط البدو، قام "داعش" بنشر أفلام في سيناء تعرض التدريبات والنجاحات في المعركة وتشمل أشخاصاً يتحدثون بلغة أبناء القبائل في شمال سيناء.

إن تطوير سيناء هو ضرورة إنسانية واقتصادية، وقد أصبح الآن ضرورة استراتيجية. وبدون ذلك لا يمكن خوض حرب ناجعة ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء. في هذه الحرب لا توجد حلول سحرية، لكن إذا تمكنت "حماس" من فصل "داعش" - سيناء عن القطاع فيمكنها طلب مقابل مناسب مثل فتح معبر رفح وتأييد إنشاء الميناء والاعتراف بحكمها.

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2016/4/25

٤٩. مفارقات المستقبل الإسرائيلي بين الاستقرار والصدام

حلمي موسى

تحتفل إسرائيل هذه الأيام بعيد الفصح الذي ترى فيه عيداً للتحرر من العبودية ويوماً للانعتاق والخروج من مصر. وتمثل الاحتفالات بهذا العيد في ظل الهيمنة اليمينية المتزايدة على مناحي

الحياة العامة في الدولة العبرية نموذجا فضا للمفارقات. فعيد الحرية يعني، في واقع الحال، تزايد المخاوف من قيام المظلومين الفلسطينيين تحت الاحتلال بالتمرد على واقعهم والصدام مع الإسرائيليين. وعيد الحرية الذي يخرج فيه الإسرائيليون بجموعهم للتنزه والسياحة في أنحاء العالم يوفر فرصة للاصطدام بما تكتنزه الذاكرة العامة من تناقضات.

ومن شبه المؤكد أن الأحداث الأخيرة وتجليات العنصرية التي تبدت في مسائل الفصل في المستشفيات بين الولادات العربية واليهودية وإقدام جندي على إطلاق النار على رأس مصاب فلسطيني في الخليل توفر نوعا من المرآة كي يرى الإسرائيليون فيها حقيقة أنفسهم. صحيح أن هناك من يكابر ويدعي أن مثل هذه الأفعال لا تعبر لا عن روح اليهودية ولا عن طبيعة الصهيونية ولكن الأغلبية، وفق استطلاعات الرأي، لا يجادلون في هذا النفاق ويقفون صراحة إلى جانب العنصريين باعتبارهم ممثلين حقيقيين عما يدور في قرارة أنفسهم.

وهكذا، فإن "الجيش الأكثر أخلاقية في العالم" لم يفلح في إبقاء الجندي القاتل الذي اتهمه وزير الدفاع موشي يعلون بـ "البهيمية" قيد الاحتجاز في معسكر للجيش وسمح له بالخروج لقضاء عطلة عيد الفصح مع أهله في بيته. وطبعا فإن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، تذكر أنه "والد جندي" فطالب المحكمة العسكرية بأن تأخذ بالحسبان الظروف المحيطة بالجندي رغم اتضاح أنه يؤيد أفكار اليمين المتشدد.

ويختلف الإسرائيليون فيما بينهم في تشخيص حالة المفارقة هذه القائمة حاليا في المجتمع والمؤسسة الإسرائيلية. وهكذا فإن البروفيسور تشيلو روزنبرغ يكتب في "معاريف" تحت عنوان "الاندفاع نحو الهاوية" أن "المجتمع الإسرائيلي يقف على شفا هاوية. فالجنون الوطني بلغ أحجاما مخيفة. القطيع فر، ضل في طرق ملتوية، والرعاة مرتاحون في نومهم. إلى الجحيم بكل شيء، على أن يكون الخير للرعاة. ولكن قطيعا بلا راع هو خطير جدا. ما يرتسم أمام ناظرينا ليس سوى فوضى بكل معنى الكلمة. صحيح، حتى للفوضى قانون خاص بها، غير أن في نهاياتها لا ينتظرنا أمل بل دمار، دم وكرب. وضعنا اليوم ليس بعيدا على الإطلاق عن وضع المجتمع اليهودي عشية خراب الهيكل الثاني. المتطرفون يقررون النبوة".

كما أن كبير كتاب التحقيقات في "هآرتس"، آري شافيت كتب عن الواقع الذي يزداد اشتعالا بفضل استمرار الاحتلال والابتعاد عن حل الدولتين. واعتبر أن تفجير الحافلة في القدس مؤخرا أشار إلى المستقبل الذي ينتظر إسرائيل إذا استمر الاحتلال. وتساءل: "هل أنتم خائفون من حماس والقاعدة وداعش؟ إسرائيل تعرف كيف تضرب المنظمات الموجودة خارج أراضيها، لكنها تكون مكشوفة ومعرضة للإصابة إذا ضربت حماس أو القاعدة أو داعش جذورها في التجمعات السكانية للضفة

الغربية، وتبدأ بإحراق الدولة من الداخل. هل تريدون قوة؟ دولة بدون حدود تسيطر على شعب يعارض مبدأ وجودها. إنها دولة تضعف بشكل خطير. تريدون أمن؟ والسيطرة على ملايين الفلسطينيين المقموعين والمحبتين ويكرهون مستقبلها ويزعزعون الأمن القومي والأمن الشخصي. لا يمكن أن يكون وضع الدولة الواحدة هو وضع استقرار وهدوء. وضع الدولة الواحدة يحمل في طياته الكارثة".

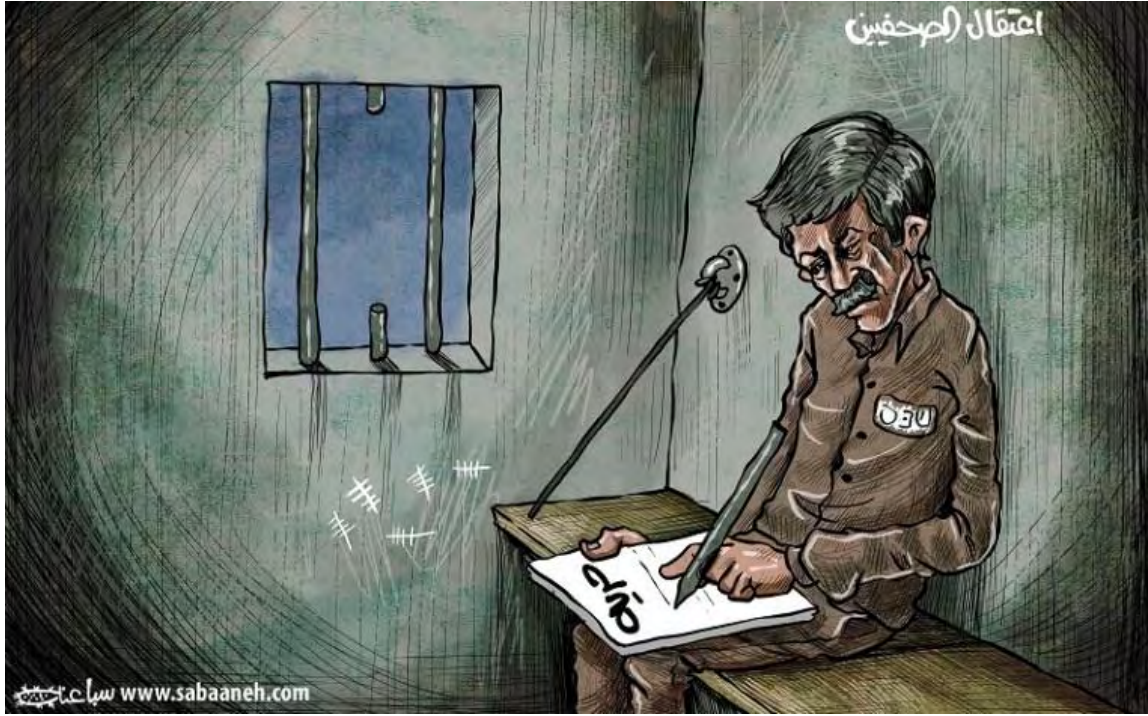
ولكن، كما هو واضح من مقالة ألون بن دافيد أدناه، ليست الصورة تماما على هذا النحو الكئيب. فهو يلحظ أن إسرائيل اليوم باتت أقل تعرضا للمخاطر الوجودية من أي وقت سبق موضحا أن المنطقة العربية تتكك وأن الجيش السوري الذي كان يمثل الخطر الأساسي على إسرائيل تبخر. ومع ذلك فإن بن دافيد يرى أن الحل بيد إسرائيل التي يمكنها عبر خطوات تقدم عليها أن تحول دون صدام مع حماس في غزة. ومعروف أن كثيرين في إسرائيل وفي العالم يرون أن الصدام مع حماس قد يفتح الباب أمام مواجهة شاملة في المنطقة.

في كل حال ورغم وثوق الإسرائيليين بأنفسهم وبحلفائهم الأميركيين فإن خريطة العداء وإن تغيرت لا تزال تحمل في ثناياها مخاطر جدية على الدولة العبرية. وبحسب المعلق العسكري في "إسرائيل اليوم"، يؤآف ليمور فإن الخطر على إسرائيل يأتي من أربع جبهات: فلسطينية وعربية وإيرانية ودولية. وفي نظره فإن "أنفاق في غزة، موجة إرهاب في الضفة، عمليات داعش والحرب الأهلية في سوريا، تعاظم حزب الله ومستقبل المشروع النووي في إيران، استقرار الحكم في مصر وفي الأردن، كل هذه هي فقط بعض من التحديات التي ترافق في السنوات الأخيرة الشرق الأوسط، وإسرائيل، والتي تجمع بينها ميزة بارزة للغاية هي انعدام اليقين".

ويولي ليمور أهمية كبيرة لما يجري في غزة وواقع الردع الإسرائيلي الهش وفي الضفة الغربية حيث اليأس والبحث عن وريث للزعامة. ولكن الخطر الأساس في نظره هو ذلك القائم في سوريا واحتمال عودتها لتلعب دورها كدولة في المنطقة. ولكن انعدام التسوية لا يمنع مستقبلا قيام بعض المنظمات هناك من توجيه سلاحها ضد إسرائيل رغم عدم وجود ملامح لذلك حاليا. ويرى أن إسرائيل في أي تسوية للأزمة السورية ستطالب بتقليص إمكانية تعزيز قدرات الجيش السوري ومحاولة ضمان استمرار الهدوء على هضبة الجولان. ومع ذلك فإن حزب الله يمثل عنصر قلق كبير لإسرائيل بوصفه "درع لبنان" الذي أفلح في تعظيم قدراته وقوته العسكرية. ولا يقل أهمية عن ذلك استمرار الخطر الإيراني واحتمالات تضعضع الأوضاع في مصر والأردن رغم الأمل في التحالف مع السعودية على خلفية عدائها لإيران.

السفير، بيروت، 2016/4/25

٥٠. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2016/4/25